

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

قسم: علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: اتصال

بعنوان:

تأثير استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال بجامعة الطارف

إعداد الطالب(ة):

عاتي نرجس

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الطارف	أستاذ التعليم العالي	أ.د. بن تروش عماد
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	أستاذ محاضراً	د. بوحنيكة نذير
عضوا ممتحنا	جامعة الطارف	أستاذ محاضراً	د. دفون محمد

السنة الجامعية: 2019 / 2020م

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الملاحق
ا	الملخص
01	مقدمة
26_04	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية
06	أولا: أسباب اختيار الموضوع
06	ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة
08	ثالثا: إشكالية وفرضيات الدراسة
10	خامسا: تحديد المفاهيم
15	سادسا: الدراسات السابقة
22	سابعا: المقاربة النظرية للدراسة
65_27	الفصل الثاني: الفاييبوك و مكانة اللّغة العربية.
29	تمهيد
45_29	المبحث الأول: الفاييبوك
30	أولا: نشأة الفاييبوك

31	ثانيا: مميزات و خصائص الفايسبوك
33	ثالثا: تطبيقات الفايسبوك
36	رابعا: استخدامات الفايسبوك
39	خامسا: تأثيرات الفايسبوك
50_45	المبحث الثاني: مكانة اللّغة العربية
45	أولا: أهمية اللّغة العربية و مكانتها
46	ثانيا: خصائص اللّغة العربية
48	ثالثا: وظائف اللّغة العربية
50	رابعا: المهارات اللّغوية
64_51	المبحث الثالث: الفايسبوك و مكانة اللّغة العربية
51	أولا: اللّغة العربية كمنطلق للتواصل الاجتماعي
52	ثانيا: اللّغة نظام من الرموز والاشارات
55	ثالثا: أهمية اللّغة في حياة الفرد وجماعة
57	رابعا: ظاهرة التعددية اللّغوية وفاعليتها الاتصالية
61	خامسا: العامية و الفصحى و مجالات استعمالها
65	خلاصة
86_66	الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة
68	تمهيد
81_68	المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة
69	أولا: المنهج المتبع في الدراسة
71	ثانيا: المصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات
74	ثالثا: العينة ،كيفية اختيار مفرداتها ،خصائصها

85_82	المبحث الثاني: مجالات الدراسة
82	أولا : المجال البشري
83	ثانيا : المجال المكاني
85	ثالثا : المجال الزمني
86	خلاصة
116_87	الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة
97_90	المبحث الأول: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى
90	أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى
97	ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى
106_99	المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية
99	أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية
106	ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية
116_108	المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة
108	أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة
115	ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة
117	الاستنتاج العام للدراسة
122	خاتمة
123	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	76
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	77
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية	78
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أصل الجغرفي	79
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن	80
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة الجامعية	81
07	يوضح طبيعة اللّغة المستخدمة في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك	90
08	يوضح مدى اقبال الطلبة على استخدام العامية بدل اللّغة العربية الفصحى للتواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك	91
09	يوضح مدى وجود صعوبة في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك باللّغة العربية الفصحى وحدها	92
10	يوضح تأثير العامية في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك على مستواهم في اللغة العربية	93
11	يوضح تقليل من قيمة اللغة العربية من خلال تواصل الطلبة فيمل بينهم بالعامية عبر الفايسبوك	94
12	يوضح مدى رضا الطلبة على استخدامهم للعامية أكثر من اللّغة العربية الفصحى في التواصل عبر الفايسبوك	95

96	يوضح خطر استخدام اللّغة العامية على مكانة اللّغة العربية الفصحى في التواصل عبر الفايسبوك بين الطلبة	13
99	يوضح طبيعة اللّغة المستخدمة في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك	14
100	يوضح طبيعة اللغة الأجنبية المستخدمة في تواصل الطلبة عبر الفايسبوك	15
101	يوضح مدى رضا الطلبة في التواصل عبر الفايسبوك باستخدامهم للمفردات الأجنبية أكثر من العربية الفصحى	16
102	يوضح تأثير استخدام المفردات الأجنبية عبر الفايسبوك بين الطلبة على مستواهم في اللغة العربية الفصحى	17
103	يوضح قيمة اللغة العربية عند استخدام الطلبة للمفردات الأجنبية في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك	18
104	يوضح مدى صعوبة تواصل الطلبة فيما بينهم باستخدام اللغة العربية وحدها و عدم الاستعانة بالمفردات الأجنبية	19
105	استخدام المفردات الأجنبية في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك ومدى تشكيلها خطر على اللغة العربية الفصحى	20
108	يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك	21
109	يوضح مدى رضا الطلبة في تواصلهم عبر الفايسبوك باستخدام الأرقام والرموز أكثر من العربية الفصحى	22

111	يوضح مدى تأثير استخدام الرموز و الأرقام بين الطلبة عبر الفايسبوك في مستوى اللغة العربية لديهم	23
112	يوضح كيفية تقليل قيمة اللغة العربية من خلال استعمال الطلبة للأرقام و الرموز في التواصل بينهم من خلال الفايسبوك	24
113	يوضح الصعوبة التي يجدونها الطلبة من خلال استخدام اللغة العربية الفصحى وحدها و عدم الاستعانة بالأرقام و الرموز من خلال تواصلهم عبر الفايسبوك	25
114	يوضح استخدام الطلبة للأرقام والرموز في التواصل بينهم عبر الفايسبوك ومدى تشكيلها خطر على اللغة العربية الفصحى	26

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
76	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
77	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	02
78	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	03
79	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	04
80	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن	05
81	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة الجامعية	06

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملاحق	الرقم
	الاستمارة	01

شكر و عرفان

قال تعالى { وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ }

﴿١٢﴾.

و قال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس ،لم يشكر الله عز و جل"

أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السموات و الأرض على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال رضاه.

ثم أتوجه بجزيل الشكر و عظيم الامتتان إلى كل من أسدي إلي معروفا أو نصحا ،وأخص بالشكر و في المقام الأول أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور نذير بوحنيكة الذي أشرف على دراستي هذه و كان نعم العون و السند العلمي و المعنوي لإنجاز هذا العمل فأطلب من المولى عز و جل أن يجازيه خير الجزاء حفظه الله.

و الشكر و العرفان و التقدير للدكتور المتخلق ساسي سفيان لما قدمه من عطاء و حماس و توجيه.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهدائها و تقديمها إلى التي حملتني وهنا على وهن إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها ،إلى من علمتني معنى الصبر ،وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه الآن ،و عندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها تحت جناحها ليخفف من آلامي إلى من تاج فوق رأسي هي أمي ثم أمي ثم أمي متمنيا رضاك عني ،وأتمنى أن أكون قد حققت جزء من حلمك و لازلت أسعى لإتمام حلمك بأكمله...حفظها الله و أمد في عمرها.

إلى سبب وجودي في الحياة الذي تعب و كد و جد لأجلنا ...والدي العظيم لك كل التجلي و الاحترام و التقدير ،متمنيا أن أكون مثل الابنة الصالحة التي أرادها ...حفظه الله و أطال في عمره.

إلى من تقاسموا معي الحلو و المر و سندي في الحياة إخوتي الأعمام و بالأخص أختي العصفورة أسيل التي كانت مصدر البسمة و السعادة التي أدخلته دربي .

باعتبار أن الفايسبوك منصة للتواصل و التعارف و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار، جاءت هذه الدراسة للكشف عن موضوع تأثير استخدام الفايسبوك على مكانة اللّغة العربية الفصحى ،حيث بدأ هذا الموضوع يأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام على مستوى البحوث و الدراسات العلمية و الأكاديمية ،نظرا لقدرة الفايسبوك على التأثير على الطلبة و ميولاتهم و اهتماماتهم ،وهذا ما دفع إلى تهميش اللّغة العربية الأكاديمية ومنه تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في سؤال الانطلاق التالي:

كيف يؤثر استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللّغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري؟

وهذا الأخير تفرعت منه الأسئلة التالية:

- كيف يؤثر الفايسبوك في استخدام العامية بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري؟

- كيف يؤثر الفايسبوك في استخدام المفردات الأجنبية بدلا من اللّغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري؟

- كيف يؤثر الفايسبوك في استخدام الأرقام والرموز بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري؟

واعتمدنا على إجراءات و أسس منهجية في الدراسة الميدانية ،حيث تم إتباع(المنهج الوصفي) ،أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في جمع المعطيات الميدانية تم الاعتماد على(الملاحظة و الاستمارة)، و فيما يخص تقنيات تفسير البيانات اعتمد الباحث على(التفسير الكمي و التفسير الكيفي و تفسير البيانات بيانيا).و من تم فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العمدية حيث قمنا باختيار طلبة قسم علم اجتماع الاتصال ماستر 2.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في:

-أن استخدام الفايسبوك للطلبة فيما بينهم له دور كبير في اندثار اللّغة العربية الفصحى.

-أن استخدام اللّغة العامية من خلال الفايسبوك بدلا من العربية الفصحى للطالب الجامعي يؤثر على لغة الطالب و يؤدي إلى تدهور في مستواه اللّغوي .

-أن التواصل عبر الفايسبوك من خلال استخدام المفردات الأجنبية مكان اللّغة الأكاديمية للطالب يعمل على فقدان الطالب للّغة الأم داخل الأقسام الجامعية .

-أن التواصل عبر الفايسبوك من خلال استخدام الأرقام و الرموز تساهم في تهميش اللّغة العربية الفصحى للطالب الجامعي.

Summry

Given that Facebook is a platform for communication, acquaintance, and the exchange of information, opinions and ideas, this study came to reveal the topic of the effect of the use of Facebook on the status of the Standard Arabic language, as this topic began to take a great deal of attention at the level of research and scientific and academic studies, due to the ability Facebook has influenced students, their preferences and interests, and this is what prompted the marginalization of the academic Arabic language, and from it the problem of the current study crystallized in the following starting question:

- How does the use of Facebook affect the decline in the status of the Arabic language among Algerian university students?

The following questions emerged from the latter:

- How does Facebook affect the use of colloquial instead of standard Arabic among Algerian university students?
- How does Facebook affect the use of foreign vocabulary instead of Standard Arabic among Algerian university students?
- How does Facebook affect the use of numbers and symbols instead of Standard Arabic among Algerian university students?

We relied on procedures and methodological foundations in the field study, where the (descriptive approach) was followed. As for the tools used in collecting field data, the observation and the questionnaire were relied upon, and with regard to data interpretation techniques, the researcher relied on (quantitative interpretation and qualitative interpretation) Interpret the data graphically).

And from that, we have relied in our study on the intentional sample where we selected the students of the Department of Sociology of Communication, Master 2.

The study concluded with a number of results represented in:

- ✓ The use of Facebook by students among themselves has a great role in the demise of the Standard Arabic language.

Summry

- ✓ The use of the colloquial language through Facebook instead of Standard Arabic for the university student affects the student's language and leads to a deterioration in his linguistic level.
- ✓ That communication via Facebook through the use of foreign vocabulary in place of the student's academic language works to cause the student to lose the mother tongue within university departments.
- ✓ That communication via Facebook through the use of numbers and symbols contributes to marginalizing the standard Arabic language for the university student.

يشهد العالم عبر محطات تاريخية مختلفة تطورات متعدّدة في شتى ميادين الحياة، بالأخص تلك التي تهتمّ مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي نقلت المجتمعات وحولتها من مجتمعات زراعية إلى صناعية ثم معلوماتية ثم رقمية، يكاد يكون الاتصال بين الأفراد والجماعات فيها مستحيلا.

ولعل أبرز وجه للتغيير الذي نعيشه اليوم هو الانترنت ذلك العالم الافتراضي الذي يستقطب الملايين من الأفراد باختلاف أجناسهم وأعمارهم وثقافتهم، حيث أصبح الناس يشاركون في الوقت ذاته ليس بالرأي فقط، ولكن بإعلام شخصي خاص بكل فرد.

ففي السابق كان الاتصال مع الأصدقاء والعائلة يتطلب الكثير من الوقت أما اليوم أصبح التواصل مع مئات الأشخاص في وقت واحد وذلك بفضل الاستخدام والانتساب إلى صفحات التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة، هذه الأخيرة التي أنتجت أشكالاً جديدة للتواصل والتفاعل، فظهرت للوجود لغة جديدة يتعامل بها عبر الفايسبوك الأفراد وعلى وجه الخصوص الطالب الجامعي باعتباره أكثر استخداماً للتكنولوجيا الجديدة .

فإذا ذهبنا إلى التواصل عبر الفايسبوك، سنلاحظ أنّ مقارنة الطالب الجامعي للكتابة قد تغيرت، لا هي عربية سليمة ولا هي عامية مقبولة ولا هي أكاديمية ولا هي أجنبية صحيحة، وإنّما هي خليط عجيب من عربية فصحي وعامية أو تسمى اللّغة الهجينة، تتدخل مفردات باللّغة الأجنبية على الأخص اللّغة الفرنسية والانجليزية وأحيانا الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية.

وعليه تحولت حروف اللّغة إلى رموز و أرقام، كما قد تعبّر الحروف عن الكلمات فعلى سبيل المثال فيما يخص اللّغة العربية يعبر الرقم 03 على الحرف "ع" في حين يعبر الرقم 09 عن الحرف "ص" أو "ق"، أمّا في اللّغة الفرنسية فيعبر عن رقم 02 عن الحرف "d" و الرقم 1 عن اللفظ الفرنسي "un".

والمجتمع الجزائري بدوره يعيش هذه الظاهرة ،حيث أصبح الطالب الجامعي اليوم يستعمل مصطلحات جديدة بطريقة مغايرة خاصة به و بالجماعة التي ينتمي إليها.

وجاءت دراستنا هذه لفهم الأثر والتغيير الذي استطاعت أن يحدثه الفايسبوك على الممارسات اللغوية لدى الطالب الجامعي الذي أصبح يتمرد عن القواعد اللغوية ،فظهر ما يسمى اليوم بلغة الدردشة، ومنه سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه التواصل عبر الفايسبوك في ظهور هذه اللغة وتأثيرها على اللغة العربية لدى الطالب الجامعي.

وفي إطار أبعاد الدراسة النظرية والميدانية وتحقيق الأهداف المسطرة ،والإلمام بالموضوع وتغطيته من جوانب مختلفة، قسمنا الدراسة الراهنة إلى أربعة فصول أساسية على النحو التالي:

الفصل الأول: "الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية" ،وتم فيه عرض الإشكالية ،وصياغة الفرضيات ،تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ،وكذلك عرض ومناقشة جملة من الدراسات السابقة التي كان لها علاقة بموضوع الدراسة ،بالإضافة إلى المقاربة النظرية التي تخدم موضوع بحثنا.

الفصل الثاني: "الفايسبوك ومكانة اللغة العربية" واشتمل عرضا تفصيليا من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث: **فالمبحث الأول** جاء بعنوان الفايسبوك والذي أدرجنا فيه خمسة عناصر المتمثلة في نشأة الفايسبوك تليها مميزاته بعدها تطبيقاته ثم استخداماته وأخيرا تأثيراته ،و**المبحث الثاني** المتمثل في اللغة العربية يتضمن خصائصها والوظائف والمهارات اللغوية ،و**المبحث الثالث** المتمثل في الفايسبوك ومكانة اللغة العربية يحتوي على اللغة العربية كمنطلق للتواصل الاجتماعي واللغة نظام من الرموز والإشارات وأهمية الفرد في حياة الفرد والجماعات و ظاهرة التعددية اللغوية وفعاليتها الاتصالية والعامية والفصحى ومجالات استعمالهما.

الفصل الثالث: " الأسس المنهجية للدراسة "، فقد خصص لاستعراض المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال المنهج، وضبط المصادر والأدوات والتقنيات المستعملة في جمع البيانات، وتحديد حجم العينة ونوعها وخصائصها، بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة (المجال البشري، المكاني الزماني).

الفصل الرابع: "عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة"، تناول عرض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال التأويل السوسيولوجي لكل فرضية على حدا.

وفي الأخير تناولت الدراسة أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الاستنتاج العام، والذي تم فيه عرض النتائج العامة الخاصة بالفرضيات التي تبلورت حولها الدراسة.

هذه هي بصفة عامة المحاور التي تهيك الدراسة الحالية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

والمقاربة النظرية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهمية و أهداف الدراسة

ثالثاً: إشكالية وفرضيات الدراسة

رابعاً: تحديد المفاهيم

خامساً: الدراسات السابقة

سادساً: المقاربة النظرية للدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

كل باحث قبل اختياره لموضوع ما تكون لديه عدة أسباب تدور بذهنه لدراسته و قد تكون أسباب ذاتية تخص التجربة الشخصية و أسباب موضوعية تتمحور حول ما نشاهده و نقرأه و نسمعه و من أهم الأسباب التي دفعت بنا لدراسة هذا الموضوع نوجزها في النقاط التالية :

- ❖ الميول الشخصي و الفضول العلمي لدراسة هذا الموضوع.
- ❖ انتشار مشكلة تراجع مكانة اللغة العربية بين الشباب الجزائري عامة و الطالب الجامعي خاصة أثناء التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي و بما فيها الفيس بوك.
- ❖ محاولة تشخيص أبعاد هذه الظاهرة وواقعها و اكتشاف خفاياها بدقة علمية و ما يترتب عنها من انعكاسات على الطالب الجامعي خاصة و المجتمع عامة.
- ❖ قلة و شح الدراسات و البحوث العلمية التي تناولت الموضوع لتأثير استخدام الفيس بوك في تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري.
- ❖ التدريب على دراسة الظاهرة بطريقة سوسولوجية موضوعية.

ثانياً: أهمية و أهداف الدراسة :

1- أهمية الدراسة:

- ❖ تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها محاولة علمية تساهم بقدر بسيط في إثراء البحث العلمي و المكتبي بإطار نظري و ميداني يساعد لاحقاً في أخذ فكرة عن واقع تأثير استخدام الفيس بوك على تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري بغرض الوصول الى دراسات أكثر عمقا تكون أساساً لمواضيع بحث أخرى.
- ❖ تكمن أيضاً أهمية هذه الدراسة في كونها جديرة بالبحث في ظل افتقار الدراسات التي تناولت موضوع تأثير الفيس بوك على تراجع مكانة اللغة العربية.

- ❖ تتجسد أهمية الدراسة في تعزيز مكانة وقيمة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم.
- ❖ كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة أنها تصبوا لمعالجة مشكلة اجتماعية تهدد تراجع مكانة اللغة العربية بسبب استخدام الشباب الجامعي لأرقام و رموز و أشكال عبر الفيس بوك التي بدورها تؤثر على اللغة العربية و الهوية الجزائرية الثقافية.

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي هو التعرف على تأثير استخدام الفيس بوك على تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري و ذلك من خلال عرض و تحليل أهم التأثيرات و المظاهر السلبية نتيجة استخدام لغة جديدة و غريبة و من ثم حددت أهداف الدراسة الجزئية في النقاط التالية :

- ❖ التعرف على مدى تأثير الفيس بوك في استخدام العامية بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري.
- ❖ التعرف على مدى تأثير الفيس بوك في استخدام المفردات الأجنبية بدلا من اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري.
- ❖ التعرف على مدى تأثير الفيس بوك من خلال استخدام الأرقام و الرموز في الاتصال لدى الطالب الجامعي الجزائري.
- ❖ التأكد من صحة الفرضيات.
- ❖ استنتاج النظريات المفسرة للظاهرة من واقع المجتمع الجزائري.

ثالثاً: إشكالية وفرضيات الدراسة:

1- الإشكالية:

حققت تكنولوجيا الإعلام والاتصال تطورات كبيرة في ظل الثورة الرقمية وأصبحت منذ نهاية القرن الماضي السمة البارزة لعصر ما بعد الحداثة، حيث اتسعت مساحتها لتشمل مختلف مجالات الحياة لتشكل تداعياتها واقعا مفروضا على الفرد والمجتمع، وشكل التواصل عبر شبكاتها الاجتماعية ووسائطها الجديدة مجتمعا افتراضيا قادرا على اختراق الحواجز المكانية والزمانية يرمي بظلاله على الواقع الاتصالي في مختلف المجتمعات ويصنع واقعا جديدا له أبعاده وتأثيراته للشبكة العالمية.

وتعد اللغة وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن الأغراض والمقاصد حيث يكون الفرد مرتبطا بها ارتباطا وثيقا فهي التي تعكس وجوده وشخصيته، كما أنها جزء لا يتجزأ من المجتمع إذ تعبر عن ثقافة الفرد في مجتمعه.

إلا أنه في ظل التحولات السريعة التي شهدتها العالم في مجال تكنولوجيا الاتصال كان لها أثرها الواضح والبلوغ في تراجع مكانة اللغة العربية عند مختلف المجتمعات العربية بما فيها الجزائر، وأصبحت اللغة العربية تواجه أزمة عند الشباب الجزائري عامة، والطالب الجامعي خاصة

ومنه تنطلق إشكالية الدراسة بغرض البحث والتقصي عن العلاقة بين الممارسة اللغوية والاتصال اليومي عبر الفايبروك لدى الطالب الجامعي وانتشار لغة جديدة التي تتمظهر في المزيج بين العامية والمفردات الأجنبية والأرقام والرموز، وهذا التأثير السلبي ينعكس على ألفاظها ومفرداتها على اعتبار أن اللغة العربية هي اللغة الأم واللغة الرسمية للدولة الجزائرية منذ الاستقلال " حيث يتعامل ويتواصل ما نسبته (88.90%) طالبا بقسم الماستر عبر شبكة الفايبروك مستخدما هذا النوع الجديد من اللغة

الأنترنيتية إذ يكتب ما نسبته (75%) تعاليقهم ويدردشون كتابيا بخليط من الحروف العربية واللاتينية، بل ويركزون على استعمال الأرقام والرموز والرسومات"⁽¹⁾.

ومن خلال ما تقدم تسعى هذه الدراسة الراهنة إلى الإجابة على سؤال الانطلاق التالي:

كيف يؤثر استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري؟

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة التالية:

- كيف يؤثر الفايسبوك في استخدام العامية بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري؟

- كيف يؤثر الفايسبوك في استخدام المفردات الأجنبية بدلا من اللغة العربية الفصحى لدى الطالب

الجامعي الجزائري؟

- كيف يؤثر الفايسبوك في استخدام الأرقام والرموز بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي

الجزائري؟

2- صياغة الفرضيات:

- يؤثر الفايسبوك في استخدام العامية بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري.

- يؤثر الفايسبوك في استخدام المفردات الأجنبية بدلا من اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي

الجزائري.

(1) - فطيمة بوهاني وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي و تأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري. ورقة مقدمة لأعمال الملتقى الوطني مساهمة الفايسبوك في اندثار و نسيان اللغة العربية عند الجامعيين، بتاريخ 10 أبريل 2013، دبي، ص 03.

- يؤثر الفايسبوك في استخدام الأرقام والرموز بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري.

رابعا: تحديد المفاهيم

إن تحديد المفاهيم أمر ضروري في كل بحث علمي، وهذا لإزالة اللبس والغموض عنها حتى يسهل الفهم وإدراك المعاني والأفكار للقارئ والتي لها علاقة بموضوع الدراسة ، ومن خلال البحث " تأثير استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري " ، ومن خلال فرضيات الدراسة تم تحديد المفاهيم التالية: " الفاييس بوك، اللغة العربية، الطالب الجامعي، اللغة العامية، الرموز التعبيرية"

1- تعريف الفيس بوك:

يعرف الفيس بوك بأنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا و تديره شركة الفاييسبوك محدودة المسؤولية كأنها ملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى شبكات التواصل الاجتماعي التي تصنفها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين اضافة أفراد الى قائمة أصدقائهم و ارسال الرسائل اليهم و أيضا تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم و يشير اسم الموقع الى دليل الصورة التي تقدمه الكليات و المدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية الى أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الجدد و الذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم⁽¹⁾.

كما عرفه مبارك زودة بأنه: (أكبر الموقع في شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية سرعة

الانتشار و التوسع و قيمته السوقية عالية و تتنافس على ضمه كبرى الشركات، نقطة القوة الأساسية في

(1)- فتحي حسين عامر. وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفاييسبوك . دار العربي ، القاهرة ، 2011، ص 203.

الفيسبوك هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة و اضافتها للموقع الأساسي) (1) .

- تعريف الفيس بوك إجرائيا :

هو عبارة عن أحد شبكات التواصل الاجتماعي و أشهرها و أكثرها استخداما بين الشباب خاصة حيث يمنحهم امكانية التواصل بالصوت و الصورة و يتيح لهم فرصة تبادل الأفكار و الاراء و تسجيل مختلف الملاحظات و التعليقات بالإعجاب أو الرفض على ما نشر .

2- تعريف اللّغة العربية:

تعتبر اللّغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تتجلى وظيفتها في خدمة الحياة الانسانية و من أهم ظواهر الحضارات الانسانية فهي وسيلة التفكير و التعبير و التواصل حيث نجدها تنقسم الى عدة فصائل و كل فصيلة الى عدة شعب و بدورها انقسمت كل شعبة الى عدة لغات (2) .

كما عرفها اميل بديع يعقوب بأنها: (لغة الى العديد من اللهجات و هذا الأخير لم يؤثر في وظائف اللّغة و ارتباطها بمختلف العلوم) (3) .

وعرفها "سميح أبو مخلي" و "عبد الفتاح البجة وآخرون" بأنها : (مركبة من ألفاظ و أصوات في صورة تراكيب تتكون من كلمات و عبارات و التي تتكون منها الجمل يعبر بها عن أغراض و حاجات للأفراد و كذلك أداة للتواصل و التفكير و هذا ما يصطلح عليه علماء اللّغة بالنظام اللّغوي الذي يشمل اللّغة المنطوقة و المكتوبة) (4) .

(1)- مبارك زودة . "دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام :الثورة التونسية أنموذجا" .مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ،2012، ص 114.

(2)-علي عبد الواحد وافي. نشأة اللّغة عند الانسان و الطفل. دار النهضة ،مصر، 2003، ص 03.

(3)- اميل بديع يعقوب. فقه اللّغة العربية و خصائصها. دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ص 55.

(4)- سميح أبو مخلي آخرون. دروس في علوم اللّغة . دار الفكر للطباعة ،عمان، 2000، ص 28.

- تعريف اللغة العربية إجرائيا:

هي نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير و التعبير و الاتصال فيما بينهم.

3- الطالب الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو التقني العالي الى الجامعة تابعا لتخصص الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ، و يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي⁽¹⁾ .

- تعريف الطالب الجامعي إجرائيا:

إن المقصود بالطالب الجامعي في هذه الدراسة هو شريحة من شرائح المجتمع تتكون من الجنسين (ذكر و أنثى) و تعمل هذه الشريحة على تحصيل العلم و المعرفة و يواصلون دراستهم بالجامعة بعد حصولهم على شهادة البكالوريا و انتقلهم من المرحلة الثانوية الى الجامعة ،حين يتم تكوينهم أكاديميا للحصول على شهادة عليا و يتأثرون بالتطورات التكنولوجية الحديثة المحيطة بهم من خلال دوافع التواصل الاجتماعي.

(1)- خدنة ياسمنة. "واقع تكوين طلبة الدراسات في الجامعة الجزائرية". رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2008، ص 11.

4- اللّغة العامية :

هي مجموعة من الخصائص اللّغوية التي تنتمي الى بيئة معينة ،و يشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزء من بيئة أكبر ،تضم لهجات عدة و تتميز عن بعضها بظواهرها اللّغوية ،غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر اخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض و فهم ما يدور بينهم من حديث⁽¹⁾ .

كما عرفها العياشي على أنها : "أداة لنقل المعارف السابقة كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي تعتبر مدرسة بالنسبة لنا" ⁽²⁾ .

ونجد العامية عند "عبد الرحمان الحاج صالح" على أنها: "هي اللّغة المستعملة اليوم و منذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، و في داخل المنازل و في وقت الاسترخاء و العفوية " ⁽³⁾.

ويعرفها أحمد رضا " بأنها: "تلك اللّغة التي نتخاطب بها في كل يوم عما يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا و منازلنا،فهي لسان المتعلمين و غير المتعلمين على اختلاف فئاتهم و حرفهم" ⁽⁴⁾.

- تعريف اللّغة العامية إجرائيا:

نقصد بالعامية في هذه الدراسة هي نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير و التعبير و ادراجها مكان اللّغة العربية الفصحى في تواصل الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف فيما بينهم لتلبية احتياجاتهم الدراسية أو الترفيهية عبر الفايسبوك .

(1)- علي ناصر غالب. اللّهجات العربية، لهجة قبيلة أسد. دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص 33.

(2)- العياشي العربي. لغة الطفل العربي و المنظومة اللّغوية في مجتمع المعرفة. منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، الجزائر، 2012، ص 122.

(3)-عبد الرحمان الحاج صالح. "اللّغة العربية بين المشافهة و التحرير". مجلة مجتمع اللّغة العربية، العدد 66، دت، ص 117.

(4)- أحمد رضا. رد العامي إلى الفصيح. ط2، دار الرائد العربي، بيروت، 1981، ص 05.

5- الرموز التعبيرية:

تعود الرموز التعبيرية إلى مصطلح الإيموجي ، و أصل الكلمة نُحت من : E أي صورة ، و MOJI أي حرف أو رمز . و هذا المصطلح ابتكره الياباني شيجتاكا كوريتا و الذي كان يعمل حينها في فريق للاتصالات الرقمية.

و تختلف الإيموجي عن الإيموشن التعبيرات الانفعالية الرمزية التي ابتكرها عالم الكمبيوتر الأمريكي سكوت فالهمان في عام 1982.

و فالهمان هو من اقترح استخدام الرموز التعبيرية التي تحمل معاني الحزن و الفرح⁽¹⁾ . أما الرموز التعبيرية عند بيرس هي: "عبارة عن إشارة و حالة كحال القرينة و الأيقونية، إلا أنه يفقد خاصية الإشارة إذا لم يكون هناك مفسراً أما بالنسبة للقرينة فهي تفقد الطابع الذي يجعلها إشارة إذا لم يكن موضوعها موجودا في حين لا تفقد هذه الميزة حتى إذا لم يوجد مفسر⁽²⁾.

- تعريف الرموز التعبيرية إجرائيا:

يقصد بالرموز في دراساتنا تلك الرسوم و الأشكال التعبيرية المستخدمة بين الطلبة من خلال الفايسبوك فهي التمثيل المرئي لتعبير الوجه و لغة الجسد و مختلف العواطف المعنية لتوضيح الرسالة المراد إرسالها للمستقبل .

(1)- عبد الرزاق غزال. الرموز الرقمية : الدلالات النفسية و الإجتماعية مصر 2012 . <https://al-adab.com> ، تاريخ التصفح 09-06-2020 ، الساعة 21:35 .

(2)- منيرة خالدي . "أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك". مذكرة لنيل شهادة الماستير في اللّغة و الآداب العربي، كلية الآداب و اللّغات ،جامعة عبد الرحمان ميرة ،الجزائر ، 2017، ص 50 .

خامسا: الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى:

دراسة الباحثين نصر الدين عبد القادر عثمان و مريم محمد الصالح : إشكالية اللّغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للّغة العربية، بالإمارات العربية المتحدة، سنة 2013م.

أ- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بعض النقاط أهمها:

❖ التعرف على الإشكاليات اللاتي تواجه اللّغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي و السياسات اللّغوية و دورها في زيادة المحافظة على اللّغة العربية.

❖ تقديم المقترحات التي تساعد على انتشار اللّغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي و تكمن المؤسسات و مجامع اللّغة العربية و المهتمين بهذا الشأن.

ب- الإجراءات المنهجية للدراسة :

انطلق الباحثان في هذه الدراسة من السؤال المركزي التالي:

- ما هي المشكلات التي تواجهها اللّغة العربية و كيفية المحافظة عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي و استخدموا الملاحظة و المقابلة و الاستبيان كأدوات في

جمع المعطيات الميدانية و شملت العينة 20 مفردة في الإمارات العربية .

ج- نتائج الدراسة:

أن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي يعتمدون على استخدام العامية على حساب الفصحى بشكل ملحوظ حيث بلغوا نسبة 75% بالمائة، وهي نسبة تتنبأ بخيبة التخطيط الخاص بكيفية إسهام التكنولوجيا في إشاعة و نشر و تعليم اللّغة العربية.(1)

د- تقييم الدراسة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنهما يبحثان في موضوع واحد و هو مواقع التواصل الاجتماعي و اللّغة العربية، إلا أن الدراسة السابقة ركزت على الإشكاليات التي تواجه اللّغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي و دور السياسات اللغوية إلى زيادة المحافظة على اللّغة العربية، بينما الدراسة الحالية ركزت و خصصت مدى تأثير الفايسبوك على تراجع مكانة اللّغة العربية من خلال استخدام اللّغة العامية و اللّغة الأجنبية، و لغة الأرقام و الرموز في تواصل الطلبة الجامعيين فيما بينهم بالإضافة إلى اختلاف مجتمع البحث و الإطار الجغرافي التي تمت فيه كل دراسة .

- الدراسة الثانية :

دراسة الدكتور عماد محمد فرحان و الدكتور شافي جمعة الحلبوسي : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللّغة العربية . لكلية الإمام الأعظم رحمه الله ، دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك، بالعراق ،سنة 2019.

أ- أهداف الدراسة:

من أبرز أهداف هذه الدراسة:

❖ العوامل المؤدية إلى انتشار اللّغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

(1)-قناوي منال. "استخدام اللّغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهدي، الجزائر، 2015، ص ص 41-42 .

❖ المقترحات التي تدعو مستخدمي مواقع التواصل إلى اللجوء إلى لغة بديلة للغة العربية.

ب- الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلق الباحثان من التساؤلات التالية:

- ما هي العقبات التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما هي الأسباب التي تدعو مستخدمي مواقع التواصل إلى اللجوء إلى لغة بديلة للغة العربية؟

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي و استخدموا الاستبيان و الملاحظة و المقابلة كأدوات في جمع

المعطيات الميدانية ، و بلغ حجم العينة المستخدمة 200 مفردة ، و تم الاعتماد على العينة المنتظمة .

ج- نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئات طلبة الجامعات يعتمدون على

استخدام العامية على الفصحى بشكل ملحوظ⁽¹⁾.

د- تقييم الدراسة:

لقد تناولت الدراسة السابقة موضوع غاية في الأهمية و هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على

سلامة اللغة العربية و ذلك من خلال التعرف على الاسباب التي تحولوا دون انتشار اللغة العربية السليمة

في مواقع التواصل الاجتماعي و كذلك تحديد الأسباب التي تدعو مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

إلى اللجوء إلى لغة بديلة للغة العربية و هذه الدراسة تتفق و تتشابه إلى حد بعيد مع الدراسة الحالية

فالدراستين تبحثن في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية إلى أن الدراستين تختلفان في

تحديد مجتمع البحث و كذلك الإطار المكاني التي تمت فيه كل دراسة.

(1)- عماد محمد فرحان و شافي جمعة الحلبوسي. "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللغة العربية". عدد خاص بالمؤتمرات ،كلية الإمام الأعظم رحمه الله ،العراق ،1989.

- الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثة قناوي منال الموسومة بـ "استخدام اللّغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك أنموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، بأمر البوادي الجزائر، سنة 2015.

أ- أهداف الدراسة:

- ❖ معرفة سمات اللّغة العربية المستخدمة للتواصل بين المشتركين في الفايسبوك .
- ❖ التعرف على مدى تأثير اللّغة المستخدمة من قبل الجزائريين باللّغة المنتشرة على صفحات الويب التفاعلية من خلال دراسة صفحة الفايسبوك .
- ❖ تحديد معالم الخطر التي يمكن أن تهدد اللّغة العربية من خلال الممارسة اللّغوية للجزائريين عبر الفضاء الإلكتروني.

ب/ الإجراءات المنهجية للدراسة :

انطلقت الباحثة من السؤال الرئيسي التالي :

- ما واقع استخدام اللّغة العربية من طرف الجزائريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك ؟
و هذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة التالية:
 - ما مدى تأثير استخدامات الفايسبوك التواصلية على اللّغة ؟
 - ما هي اتجاهات الجزائريين نحو اللّغة العربية كأداة اتصال في الفايسبوك ؟
 - ما مدى انعكاس الواقع اللّغوي في الجزائر على الممارسة اللّغوية للجزائريين في موقع الفايسبوك؟
- واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ،و استخدمت الملاحظة و الاستمارة ،وتحليل المضمون كأدوات في جمع البيانات الميدانية ،و بلغ عدد أفراد العينة 620 مفردة ،واختارت العينة العشوائية البسيطة و العينة القصدية التطبيقية.

ج- نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى أن أغلبية الجزائريين رغم اعتقادهم بالواقع الكارثي للغة العربية إلا أنهم لا يعتقدون بأنهم لا تواكب العصر و يستخدمونها بالموازاة مع العامية و على الرغم من تداعيات اللغة الشبكية التي بدأت في الانتشار و حتى اللغات العامية فإنّ هناك شعورا قويا بالهوية و الانتماء الوعي و بالأهمية للغة العربية. (1)

د- تقييم الدراسة:

إن هذه الدراسة تتشابه و تتقارب مع موضوع الدراسة الحالية ،فكلا الدراستين تهتمّان بالبحث و النقصي على مدى تأثير استخدام اللغة العربية عبر الفاييبوك و مظاهر انتشار العامية بالموازاة مع اللغة العربية إلا أن الدراسة السابقة تختلف على الدراسة الحالية في العينة حيث طبقت الدراسة الحالية على عينة من الطلبة بينما أن الدراسة السابقة طبقت على عينة عشوائية من مستخدمي الفاييبوك بالإضافة إلى اختلاف الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراستين .

- الدراسة الرابعة :

دراسة بغدادي مريم و بلالي صبرينة الموسومة بـ "تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية ،مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ،بالجزائر سنة 2015.

أ- أهداف الدراسة :

- ❖ تحديد أثر الانترنت و خاصة مواقع التواصل الاجتماعي "الفايبوك" على تداول الاختصارات و تأثيرها على لغة الشباب الجامعي.
- ❖ الكشف عن مكانة اللغة العربية الأكاديمية في ظل هذه الممارسات و الاختصارات الجديدة.

(1)-قناوي منال، مرجع سابق.

ب_ الاجراءات المنهجية :

انطلقتا الباحثتان في دراستهما من التساؤلات التالية:

- هل شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تداول الاختصارات اللغوية؟
- هل شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها كل طالب تعمل على عرقلته في الالتزام باللغة الأكاديمية الصحيحة؟

و اعتمدا الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج المسحي كما استخدمتا الاستبيان كأداة جمع البيانات لعينة 100 مفردة و اختارتا العينة العشوائية الطبقية.

ج_ نتائج الدراسة :

- تظهر الدراسة أن الطلبة الجامعيين تختلف لغة تواصلهم على موقع الفايسبوك على حسب المتواصل معهم حيث يستخدمون اللغة الأكاديمية خلال تواصلهم مع أكاديميين في حين يلجئون إلى اختصارات لغوية خلال تواصلهم مع بقية الأصدقاء .

- توضح الدراسة أن الحروف التي يستعملها الطلبة أثناء عملية تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في شكل اختصارات لغوية تليها الحروف اللاتينية و الرموز و الحروف العربية في آخر مرتبة.¹

د_ تقييم الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات السابقة المفيدة لإعطاء فكرة واضحة على مدى تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية أو ما لوحظ أن هذه الدراسة تتقارب مع موضوع الدراسة الحالية الذي يهتم بدراسة تأثير استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللغة العربية فكلا الدراستين تهتمان بدراسة تأثير الفايسبوك على اللغة إلا أن الدراسة السابقة تختلف عن الدراسة الحالية في

(1) - بغدادي مريم و بلالي صبرينة. "تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية". مذكرة ماستر ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة ،الجزائر ،2015 .

كونها تهتم بدراسة هذا التأثير على اللغة الأكاديمية التي قد تكون لغة أجنبية بينما الدراسة الحالية تهتم بدراسة تأثير الفايبوك على اللغة العربية لدى الطالب الجامعي، بالإضافة إلى اختلاف الإطار الجغرافي الذي تمت فيه الدراستين.

من خلال الدراسات السابقة استطعنا أن نحدد مسار دراستنا، والجوانب الأساسية التي سيقوم عليها موضوع بحثنا الحالي، حيث أن هذه الدراسات أضافت لنا الكثير على عدة أصعدة:

- الصعيد النظري:

بناء الإطار المنهجي للدراسة وتناول نواحي بحثية أهملها الباحثون في دراستهم السابقة أو لم يتطرقوا إليها بإسهاب والعمل على بلورتها.

- الصعيد الميداني:

التعرف على الميدان الاجتماعي الذي قام فيه الباحثون بدراساتهم الميدانية والنتائج التي توصلوا إليها ومقارنة النتائج مع بعضها.

- الصعيد المنهجي:

الاطلاع على الأساليب المنهجية التي اعتمد عليها الباحثون في دراستهم السابقة والمصادر التي اتبعوها في معالجة الإطار النظري لبحثهم والأدوات الأساسية التي استعانوا بها في جمع معلوماتهم والطرق والأساليب المتبعة في قيامها إضافة إلى الاستفادة من المقاربات النظرية التي تناولت دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايبوك في تراجع مكانة اللغة العربية.

سادسا : المقاربة النظرية للدراسة

تختلف المقاربة النظرية باختلاف الموضوع أو البحث الجاري دراسته ،لذا على الباحث أن يكون ملما بكل جوانب دراسته حتى يتمكن من الاختيار السليم الذي يتماشى و موضوعه وعليه فقد خلصنا في هذه الدراسة إلى تبني المقاربتين التاليتين:

1- نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

تركز هذه النظرية على دوافع المشاهدين وحاجاتهم من مشاهدتهم لوسائل الإعلام الحديثة واستخدامهم لها و أنماط هذا الاستخدام وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يتفاعلون بنشاط مع هذه الوسائل لاختيار برامج أو ممارسة ألعاب معينة من بين البرامج أو الألعاب الأخرى العديدة من أجل إشباع حاجاتهم⁽¹⁾.

وخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى ادراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام كذلك ويشير ويرنر و تانكرد إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب والمسلسلات ،الراديو والصحف اليومية والموسيقى الشعبية وأفلام السينما وذلك لتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والإشباعات التي تحققها⁽²⁾

(1) - جوديث قان إقرا. التلفزيون ونمو الطفل. ترجمة: عز الدين جميل عطية. ط3، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص 55.

(2) - حسن عماد مكايوي و ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988، ص239.

في ظل التطورات المتلاحقة في مجال الاتصال عموماً وفي مجال الاتصال الرقمي والإعلام الجديد على وجه الخصوص باتت النظريات الإعلامية تبدو غير متأخرة عن مواكبة هذه التغيرات المتسارعة الأمر الذي أعطى نظرية الاستخدامات والاشباعات المكانة المتقدمة في اختيار الباحثين في مجال الانترنت والإعلام الجديد بأدواته المتعددة والتي باتت تمثل أحد أبرز أشكال الاتصال الحديث استخداماً وظهر أن لها دوراً بارزاً في اختيارات المتلقي وإشباع حاجاته المتنوعة⁽¹⁾.

ويعرف لورانس وينر نوعين من الاشباعات:

أ-إشباعات المحتوى:

وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي نوعين: اشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على معلومات و اشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقته الاجتماعية.

ب-اشباعات العملية:

وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة وهي نوعين: اشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال تحقيق الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة، واشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام وتزيد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزلة⁽²⁾.

وعليه يمكننا القول أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تؤكد على أن استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي ينبع من الوعي الذي يملكونه والذي يخول لهم اختيار أحد مواقع التواصل الاجتماعي

(1)- فلاح سلامة حسن الصفدي. "استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي و الاشباعات المتحققة دراسة ميدانية في محافظات غزة". رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2015، ص 39.

(2)- باديس لونيس. "جمهور الطلبة الجزائريين والأنترننت: دراسة في استخدامات واشباعات طلبة جامعة منثوري-قسنطينة". رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر، 2007 - 2008، ص36.

كالفيسبوك والذي يفضله و يستخدمه أغلبية أفراد لمجتمع للتواصل والذي يلبي رغباتهم واحتياجاتهم
السيكولوجية والاجتماعية والمعرفية والعاطفية...إلخ، وذلك بناء على الفروقات الفردية والتباين
الاجتماعي.

ومن منظور نظرية الاستخدامات و الاشباعات فإن الأفراد هم من يقومون باختيار الرسائل
والمضامين التي تلبي حاجياتهم ورغباتهم وليس عكس ذلك.

وبإسقاط هذه النظرية بالموازاة مع موضوع الدراسة الموسوم بـ "تأثير استخدام الفيسبوك في تراجع
مكانة اللّغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري"، نلاحظ أنه من خلال الاستخدامات و الاشباعات
هناك علاقة بين النظرية و موضوع الدراسة حيث أن لوسائل الاعلام و الاتصال استخدامات تعبر عن
اشباعات الفرد لهذه الوسائل باعتبار أن لهذه الأخيرة رموز تعبر عن احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية من
خلال التعرض لها تؤثر على الطالب الجامعي و تجعله ينساق في طريقها بسبب المحتوى الذي يميزها .

2- التفاعلية الرمزية:

و يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة و اتصال بعقول الآخرين و حاجاتهم و رغباتهم الكامنة و وسائلهم في تحقيق أهدافهم و يعد تشارلزكولي و جورج هيربرت ميد و هيربرت بلومر من أبرز ممثلي التفاعلية الرمزية.

و من أهم مرتكزات و منطلقات النظرية مايلي :

- ❖ أن الكائنات الانسانية تسلك إزاء في ضوء ما تتطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم .
- ❖ أن هذه المعاني تعتلد و تتشكل من خلال التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه (1).

و يبدأ جورج ميد بتحليل عملية الاتصال و تصنيفها إلى صنفين : الاتصال الرمزي و الاتصال غير رمزي ، و يتفق بلومر مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري و أن تلك السمة الخاصة تتطوي على ترجمة رموز و أحداث الأفراد و أفعالهم المتبادلة و قد قدّم فرضياته في النقاط التالية :

- ❖ أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة لهم .
- ❖ هذه المعاني تحول و تعدل و يتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الاشارات التي يواجهها .

❖ هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الانساني (2) .

(1) - محمود المهدي بن عيسى. تحليل سوسولوجي لمجالات تفاعل الطالب الجامعي وتأثيرها على الهوية و الفعل. ورقة مقدمة لأعمال الملتقى الوطني المجالات الاجتماعية التقليدية ، بتاريخ 27 نوفمبر 2014 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 215.

(2) - خليل عمر معن. نقد الفكر الاجتماعي المعاصر. دراسة تحليلية. دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1982، ص 208.

ومن هنا نستنتج أن التفاعلية الرمزية لها علاقة مباشرة مع موضوع الدراسة الحالي ويتجلى ذلك من خلال استخدام الطالب الجامعي للرموز و الإشارات عبر الفايسبوك ، فتعمل على التفاعل في هذه الشبكات ، و تجعل الطالب الجامعي ينساق حولها و يتأثر بها مما يؤدي إلى تراجع مكانة اللّغة العربية من خلال تلك الرموز الفايسبوكية والكتابات المهشمة للّغة العربية.

الفصل الثاني

الفايبروك

و مكانة اللغة العربية

الفصل الثاني: الفايبروك ومكانة اللغة العربية.

تمهيد

المبحث الأول: الفايبروك.

أولا: نشأة الفايبروك.

ثانيا: مميزات وخصائص الفايبروك.

ثالثا: تطبيقات الفايبروك.

رابعا: استخدامات الفايبروك.

خامسا: تأثيرات الفايبروك.

المبحث الثاني: مكانة اللغة العربية.

أولا: أهمية اللغة العربية و مكانتها.

ثانيا: خصائص اللغة العربية.

ثالثا: وظائف اللغة العربية.

رابعا: الممارسة اللغوية.

المبحث الثالث: الفايبروك و مكانة اللغة العربية.

أولا : اللغة العربية كمناطق للتواصل الاجتماعي.

ثانيا : اللغة نظام من الرموز و الأشارات

ثالثا : أهمية اللغة في حياة الفرد و الجماعة.

رابعا : ظاهرة التعددية اللغوية و فاعليتها الاتصالية.

خامسا : العامية و الفصحى و مجالات استعمالهما.

خاتمة

تمهيد

يعتبر الفايسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي شهرة خاصة لدى فئة الشباب ،وذلك بفضل امتيازاته المتنوعة أصبح هناك إدمان عليه خاصة من طرف الشباب الجامعي و بالاستعمال المستمر له أفرز ما يسمى باللّغة الجديدة بدلا من اللغة المعيارية و هذا ما أثر بشكل سلبي على اللغة الأكاديمية باعتبارها اللّغة الرسمية للمجتمع الجزائري ،ومنه قمنا بتقسيم هذا الفصل الموسوم بـ " الفايسبوك ومكانة اللّغة العربية" ،فالمبحث الأول جاء بعنوان الفايسبوك والذي أدرجنا فيه خمسة عناصر المتمثلة في نشأة الفايسبوك تليها مميزاته بعدها تطبيقاته ثم استخداماته وأخيرا تأثيراته ،والمبحث الثاني المتمثل في اللّغة العربية يتضمن خصائصها والوظائف والمهارات اللّغوية ،والمبحث الثالث المتمثل في الفايسبوك ومكانة اللّغة العربية يحتوي على اللّغة العربية كمنطلق للتواصل الاجتماعي واللّغة نظام من الرموز والإشارات وأهمية الفرد في حياة الفرد والجماعات و ظاهرة التعددية اللّغوية وفعاليتها الاتصالية والعامة والفصحى ومجالات استعمالهما .

المبحث الأول: الفايسبوك

أولاً: نشأة الفايسبوك

أسس هذا الموقع مارك زاكربيرج عام 2004 وهو أحد طلبة هارفارد الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا و كندا، ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام لتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على الصعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2011- 800 مليون مشترك (1).

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفايسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، وليصبح مستقبلاً أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض (2).

(1)- حنان شعشوع الشهري. "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك والتويتر". رسالة

ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2014، ص ص 31-32.

(2) - نفس المرجع، ص ص 31-32.

ثانيا: خصائص ومميزات الفايسبوك

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفايسبوك على غيره بعدة

خصائص ومميزات ومن بينها :

1- التعليقات:

هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفايسبوك بإضافة الصور و العلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن

أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع لإمكانية إضافة رابط أو صورة.

2- الإعجاب:

يمكن الفايسبوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية

متاحة بين الأصدقاء.

3- خاصية نكزه :

وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

كما لا يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفايسبوك و هذا في صورة خدمة الرسائل و الدردشة و

إرسال الهدايا الافتراضية و هي الأكثر شيوعا و استخداما من طرف المستخدمين (1) .

(1)-وائل مبارك خضر فضل الله. أثر الفايسبوك على المجتمع. ،السودان ،مدونة شمس النهضة ،2010 ،ص 68.

و من مميزات الفايسبوك :

1- العالمية:

استطاع الفايسبوك بحركتيه إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية و المكانية ،حيث يمكن للأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب ،ببساطة وسهولة ،وأصبحنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وقر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي.

2- التفاعلية:

إن الفرد في الفايسبوك يرسل ،يكتب ،يستقبل ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث و التعليقات ،فهو في عملية أخذ ورد مستمرة. ويعتبر الفايسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة ،مرسل متلقي أحدث الوسائل التفاعلية ومنها الفايسبوك ثورة غيرت مسار الاتصالات .

التفاعلية تعطي للفرد بشكل أكبر على أن يشارك و يسهم بشخصه في الموضوع تحليلا و نقدا أو تعليقا (1) .

3- التنوع و سهولة الاستخدام :

أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع الفايسبوك الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة ،والفايسبوك أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة اللّغة ،الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل. هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير

(1)-وائل مبارك خضر ، مرجع سابق، ص ص 68-69.

للفايسبوك، البساطة، السهولة، وهي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة، المنافسة على أوجهها ولم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم الكبير المتعلق بالحجم أو الألوان أو غيرها، بل أصبحت الوظائف الجديدة الذكية السهلة و المتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا.

4- التوفير والاقتصادية:

إن مجانية الاشتراك و التسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على الفايسبوك و بات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكر على أصحاب الأموال فأى فرد يرغب في فتح صفحة على الفايسبوك فله ذلك غير أن الفايسبوك و كونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي فإنه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم و صورهم و تفاعلاتهم اليومية (1).

ثالثاً: تطبيقات الفايسبوك

هناك العديد من التطبيقات تم إنشاؤها من قبل شركات كبرى معروفة و هناك تطبيقات تم إنشاؤها من طرف مستخدمين عاديين، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتم تنبيه المستخدم بأن تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية، بحيث لا يمكن إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة، فكل مشترك لديه ملف يتضمن صورته ومعلومات ولديه صفحة يكتب فيها ما يشاء، إضافة إلى ألبومات صورة وقائمة أصدقاء قد تضيفهم أنت أو هم من يضيفونك إليهم و من بين التطبيقات المستعملة نذكر:

(1) _ وائل مبارك خضر، مرجع سابق، ص ص 68-69.

1- المجموعات groups:

كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها و كتابة تعريف عن الفكرة و يتم ذلك عبر اهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني.

2- الصفحات pages :

تختلف الصفحات عن المجموعات رغم التشابه في بعض المميزات من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهورها لكل المستخدمين ،فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعينة.

3- الصفحة الرئيسية home :

تمكن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور و روابط أصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم أو تم إضافتهم من قبل المستخدم إليه و قد تظهر لك أصدقاء أصدائك.

4- الألعاب games :

يضم الفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة بحيث يمكن للمستخدم أن يشارك فيها ويقوم بها ويجتاز مراحلها واحدة تلو الأخرى ،بل والأكثر من ذلك بإمكان المستخدم أن يدعوا عددا من أصدقاء لممارسة لعبة من الألعاب (جماعية) كما هو حال المزرعة السعيدة.⁽¹⁾

(1)- وائل مبارك خضر، مرجع سابق، ص ص 14-15.

5- المناسبات event :

بإمكان المستخدم في الفايسبوك القيام بدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضاء مجموعة معينة لأي حدث مهم عنده أو من أجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب أن توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وقد تكون الدعوة عامة لكل مستخدمي الفايسبوك.

6- آلية التشبيك :

في العديد من الأحيان يقترح الفايسبوك أصدقاء ويطلب إضافة أصدقاء قد تعرفهم وهذا ما يثير استغراب المستخدم والسبب في ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عنوانين قائمة معارفك في البريد الالكتروني ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء في الفايسبوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وتعتبر هذه الخطوة بمثابة خرق واضح من شركات البريد الالكتروني بدون مشورة صاحب البريد⁽¹⁾.

(1)- نفس المرجع، ص ص 14-15.

رابعاً: استخدامات الفايسبوك

1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية :

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وإمكانياتهم ومستوياتهم العلمية.

2- الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كتواصل والاتصال والمناقشة وإبداع الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات⁽¹⁾.

(1) - موقع الأولة الإلكترونية، www.alukah.net، تاريخ التصفح 16-06-2020 تاريخ التصفح 23:37.

3- الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ،ومسايرة للتقنية الحديثة ،بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية و خدماتها المقدمة ،وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول والتغذية الراجعة المباشرة مما يساعد في تقادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز .

ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدھا ،ونشر التعليمات والإجراءات و التواصل مع الرئيس مباشرة وإبداع الملاحظات والمقترحات.

4- الاستخدامات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها ،وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا ،لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسة أو عادية دعائية وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار ومواقع الأخبار المتخصصة وقنوات إخبارية كبيرة ،في أحداث مختلفة سابقة وكان لأصحابها التأثير الكبي في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام⁽¹⁾.

5- الاستخدامات الدعوية:

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم ،وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو ظل

(1) - موقع الأولة الالكترونية، www.alukah.net، تاريخ التصفح 16-06-2020 تاريخ التصفح 23:37.

أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقلب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمرة مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف⁽¹⁾.

(1)- موقع الأولة الالكترونية، www.alukah.net، تاريخ التصفح 16-06-2020 تاريخ التصفح 23:37.

خامسا: تأثيرات الفايسبوك

1- التأثيرات السلبية:

❖ إضاعة الوقت:

يهدر الفايسبوك الكثير من الوقت لمستخدمه في الكثير من الأحيان دون فائدة ،حيث بمجرد أن يدخل المستخدم للموقع ويبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى إضافة إلى الدردشة وقراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها فقد بينت الابحاث الاجتماعية بأن طلاب الجامعات يضيعوا أكثر من 10 ساعات في اليوم تصفحا للفايسبوك.

❖ الإدمان و إضعاف المهارات :

يشكل الجلوس أمام جهاز الاعلام الآلي أثناء تصفح موقع الفايسبوك بمرور الزمن إدمانا لصاحبه وهو ما يؤدي إلى عزله عن المجتمع الحقيقي ويعيش أو يتعايش مع المجتمع الافتراضي وبذلك فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال وهم وهو ما ينعكس سلبا خاصة وأن ذلك يؤدي إلى إضعاف وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع⁽¹⁾.

(1)- سعاد بن جديدي. "عالقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري". أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص ص 41-42.

❖ انتحال الشخصيات :

العديد من مستخدمي الفايسبوك لا يكتشف عن حقيقته بل ينتحل أو يتخذ من المشاهير عنوانا لنفسه لذلك تعتبر عملية انتحال الشخصيات خاصة المشاهير منهم سواء كانوا لاعبين أو فنانين أو أبطال تضرب أطناها بقوة في الشبكة العنكبوتية.

❖ الخصوصية:

يحتوي ملف المستخدم في الفايسبوك على جميع معلوماته الشخصية في الكثير من الأحيان عند العديد منهم إضافة إلى ما يبيده هؤلاء من هموم ومشاكل تخطر ببالهم إلا أنها قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في هذا الموقع مكانا إما للتسلية أو العبث بل أن انعدام الرقابة جعل البعض يسئ الاستخدام ولا يهتم بالعواقب كنشر الصور والفيديوهات الإباحية.⁽¹⁾

❖ أثره على القيم الدينية:

يتواجد على الفيس بوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد، وبالعكس هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة الفاحشة وتهديم قيم الفرد والمجتمع بالإضافة إلى عدم وجود موانع أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحريض ... ففي هذا السياق نجد دراسة داليا الشيمي وبعنوان "الفيس بوك بين الحملات الدينية والصور الجنسية " على عينة من 207 شاب في المرحلة العمرية بين 19 و 34 رصدت وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب يرسلون دعوات دينية لأصدقائهم ،وذلك لجمع توقيعات ضد الصفحات المسيئة للرسول "صلى الله

(1)- سعاد بن جديدي. "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري". أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص ص 41-42.

عليه و سلم " وأن 64% من نسب هؤلاء يضعون روابط الأمور الجنسية ، وصور مثيره وبالتالي أوضحت الدراسة أن هذه النتائج تبرز فيها ثقافة انعزال الشباب عن الأفكار والسلوكيات التي يدعون لها والتعامل مع الأمور بشعار " هذه نقرة وهذه نقرة." (1)

❖ أثره على الجانب النفسي :

سرعان ما تحول موقع الفيس بوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول مراقبة حياة الآخرين ،التلصص على قوائم أصدقائهم ،والتفرج على صورهم . كما يلجا بعض المراهقين إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص ويستخدم شخصية مستعارة ،لكي يتعرف على نظرة الناس ،ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم ،وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات ،من خلال لعب أدوار مختلفة فالعوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب ،كما يسميه **تومبسن** "Thompson" مجتمعات كشف الذات. وفي هذا الإطار يشير إلى أن المراهقين الأكبر سنا يستعملون الانترنت في غالب الأحيان من أجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة ،بينما المراهقون الأقل سنا يستعملون الانترنت من أجل الاتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم،بمعنى أنهم قد يؤدون ادوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر. إن قضاء وقت طويل على موقع الفيس بوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع وفقد مهارة التواصل المباشر من بين التأثيرات التي يواجهها الفرد عند استخدامه للفيس بوك هو مشكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية ،إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير .

(1)- سعاد بن جديدي، مرجع سابق، ص ص 41 -42.

إن الأشخاص جراء تكوينهم لصدقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعاً من الانفصال بين الواقع الافتراضي، أي بين الحقيقي والرمزي وهذا ما قد يخلق نوعاً من الاكتئاب والقلق والأزمات النفسية للأفراد، في هذا الصدد قدمت دراسة بجامعة "ايدن بورغ نابير" وهي من أهم الدراسات عن الصداقة في الفيس بوك أثبتت أن وجود عدداً كبيراً من الأصدقاء لدى مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفيس بوك قد يجعلهم متوترين وفي حالة قلق دائم حيث أن 32% من المستخدمين يشعرون بالذنب وعدم الارتياح عند رفض طلبات صداقة، بينما 63% يعمدون إلى تأجيل هذه الطلبات و10% يكرهون الحصول على طلبات صداقة من الآخرين وأضافوا الدراسة أن الأشخاص الذين يمتلكون عدداً كبيراً من الأصدقاء والذين يمضون معظم وقتهم على صفحات الموقع، معرضون بشكل كبير للضغط النفسي كما أن العديد من المستخدمين يخشون ترك صفحات الموقع خوفاً من أن تفوتهم بعض المعلومات الاجتماعية بالإضافة إلى خوفهم من أن يظن بهم أنهم يهينون أصدقائهم.⁽¹⁾

❖ أثره على الجانب الاجتماعي :

يعتبر الفيس بوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية، فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع فقد قرب ما هو بعيد وأبعد القريب كما فرض حول من يستخدمها نوعاً من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية. إن الفيس بوك بمثابة مؤسسة اجتماعية ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة فتنشئة الفرد اجتماعياً بهذه الطريقة، قد يتعارض وقد يتماشى مع قيم وأسس هذا المجتمع فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية، ربما تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه وينشأ منعزلاً مكتسباً لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي

(1)- نفس المرجع، ص ص 41-43.

وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة ،كما يساهم بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة .

2- التأثيرات الايجابية :

❖ التنفيس العاطفي :

حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم ،ويعبرون بحرية عن مشاعرهم ويوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.

❖ اكتشاف الذات :

بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهرن في عيون الناس وهذا بفضل السرية التي تتميز بها استعمال الانترنت مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر دواتهم ألن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.

❖ التعويض الاجتماعي :

أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم ،وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسيا.

❖ الإحساس بالسعادة :

إن عدد الأصدقاء في الفيس بوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة ،وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر (1) .

(1)- نفس المرجع، ص ص 42-43.

❖ التشارك الاجتماعي:

من مميزات الموقع أنه يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل، والمساندة الاجتماعية والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين، الهروب من مشكلات الواقع، والتنفيس عن العواطف وتجنب العزلة مع تأكيد الذات وتؤكد "زايينه تربيته" في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع " ليناردو راينكه" بكلية " هامبورغ ميديا " وأعلنت عنها في المؤتمر الأوروبي للتواصل "أن من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع الفيس بوك تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر من المصارحة الذاتية، كما تؤكد الدراسة أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف عام، غير أن هذه الصداقات قلما تكون منها صداقات حميمة أمنا الصداقات الحقيقية فال تزال تتم بعيدا .

❖ على المستوى الصحي:

أجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية، ولوحظ أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية له تأثير حسن ايجابي على سلوكياتهم ومزاجهم، فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورته الافتراضية. (1)

❖ بالنسبة للجانب الدراسي:

إن الاهتمام بموقع الفيس بوك بالنسبة للطلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث أن المستخدمين يقضون وقتا طويلا على الموقع خاصة كلما كان لديهم فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الانترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم، ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم

(1)- سعاد بن جديدي، مرجع سابق، ص ص 42-43.

واشباعاتهم وأن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم استخدامه كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة والتحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية ومناقشة المناهج التي يدرسونها، والتحدث في مواضيع اجتماعية أخرى، ومن الملاحظ أيضا أن الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة والمراجعة خصوصا مع اقتراب موعد الامتحانات بدءا التوقعات ومساعدة بعضهم البعض على الإيضاح وتقديم المعلومات والدروس⁽¹⁾.

المبحث الثاني: اللّغة العربية

أولا: أهمية اللّغة العربية و مكانتها

اكتسبت اللّغة العربية عزتها من ارتباطها بالإسلام، فقد حمل هذا الدين السمح إلى العالم وحملوا معه لغة القرآن الكريم، واستعربت شعوب غرب آسيا وشمال إفريقيا بالإسلام، فذكرت لغتها الأولى وأثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عزّبهم فهجروا ديننا إلى دين ولغة إلى لغة أخرى، واللّغة العربية أقدم اللّغات ومازالت تتمتع بخصائص من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب.

و يمكن حصر أهمية اللّغة العربية في النقاط التالية:

- ❖ تعد اللّغة العربية من اللّغات السياسية التي مازالت محافظة على تاريخها اللّغوي والنحوي منذ قديم الزمان.
- ❖ تعتبر اللّغة العربية لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وساهم في ذلك تعزيز قيمتها ومكانتها عند العرب المسلمين.
- ❖ ساهمت اللّغة العربية في نهوض العديد من الحضارات.

(1)- نفس المرجع، ص ص 42-43.

- ❖ تتمتع اللغة العربية بخصوصية لغوية تجعلها تتميز عن اللغات العالم الأخرى.
- ❖ تستخدم الكثير من الكلمات اللغوية السامية كلمات ذات أصل عربي (1).

ثانيا: خصائص اللغة العربية

تتمثل خصائص اللغة العربية في الآتي:

❖ التمايز الصوتي:

حيث أنه إذا أخضع اللسان العربي لمقياس علم اللغات فإن اللغة العربية ستكون أو في لغات العالم للشروط، حيث أن جهاز النطق الموجود في جسم الانسان يضم جميع مخارج الأصوات، كما أن اللغة العربية تحتوي على العديد من الحروف غير الموجودة في اللغات السامية مثل حرف الثاء والغين والضاد والذال، والحاء.

❖ الاشتقاق:

اللغة العربية، لغة اشتقاقية أي أنه من كلمة واحدة نستطيع إخراج العديد من الكلمات ذات دلالات مختلفة، وعند تحديد مادة هذه الكلمات فإنها تعود إلى أصل واحد، كما يوجد للعديد من الكلمات العربية مرادف، وتجدر الإشارة إلى أن سبب ظهور هذه المترادفات هو احتكاك قريش باللّهجات العربية المختلفة حيث أن العلماء عندما جمعوا كلمات اللغة العربية جمعوا مرادفتها من جميع القبائل العربية ولم يقتصروا على الكلمات المأخوذة من قريش. (2)

(1) - بوقره سامية. أزمة اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي. ورقة مقدمة لأعمال المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية. 11-13 أبريل 2019، كتاب الأبحاث، الكتاب الأول، ص 163.

(2) - أحمد عمر عبد الرسول. دور شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي باللغة العربية لدى طلاب الجامعات السودانية. ورقة بحث مقدمة لأعمال المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية. 2019، ص 163.

❖ الإعراب:

الإعراب يساعد القارئ على التمييز بين معاني الكلمات المتكافئة، ومن أقوال العلماء في هذا الخصوص قول ابن فارس: "من العلوم الجليلة التي خصّت به العربية الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميّز فاعل من مفعول ومضاف من منوع، ولا تعجب من استفهام، ولا نعت من توكيد".

❖ مواجهة التغيرات:

اللّغة العربية قادرة على استيعاب كافة التغيرات الحاصلة في المجتمع، وذلك لأنها لغة اشتقاقية حيث يمكننا أن نشق ألفاظ تتماشى مع تطورات العصر واكتشافاته، مثلاً كلمة راديو كلمة أجنبية يقابلها باللّغة العربية مذراع، وكلمة ويكيبيديا كلمة أجنبية يقابلها في اللّغة العربية موسوعة بينما تلفون يقابلها هاتف، أي أن اللّغة الأجنبية تضع لكل جديد وزن وكلمة مشتقة.

❖ المرونة:

تمتاز اللّغة العربية بمرونتها و هذا ما جعلها من اللّغات الثرية بالمصطلحات، كما أنها قادرة على اختيار ألفاظ عربية فصحي لمرادفتها الأجنبية فمثلاً الراديو تقابلها مذراع⁽¹⁾.

(1) - أحمد عمر عبد الرسول، مرجع سابق، ص 163.

ثالثاً: وظائف اللغة

1- وظيفة التعبير عن الأفكار و العواطف و الانفعالات:

تعتبر اللغة أداة لنقل الأفكار والأحاسيس من وجهة نظر فلسفية، فالإنسان عندما ينطق ببعض الكلمات إنما يفعل ذلك لكي يعبر أي ينقل العواطف والأحاسيس والأفكار من الداخل والخارج.

وبالتالي فإن كل شخص يمكنه عن طريق اللغة بتبليغ تجربته الشخصية إلى نظائره، ويشمل مفهوم التجربة صيغة يقين أم شك أو رغبة، أو استقهام أو طلب، أو أمر دون أن يخرج من إطاره الخاص.

كما أن اللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم، وأن يعبروا عن رغباتهم.

وهذه الوظيفة سماها "هاليداي" بالوظيفة النفعية⁽¹⁾.

2- تصنيف وتصنيف شؤون المجتمع:

تعتبر اللغة أداة تساعد على تسيير شؤون المجتمع و تصريف أموره و توجيه أفراده لما يتعين أن يكون عليه من سلوكات و قد اصطلح على تسمية هذه الوظيفة بالوظيفة التنظيمية، إذ يستطيع الفرد والمجتمع من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين، يحثهم ويسيرهم وينسق فعلهم ويتجلى دور اللغة في الناحية الاجتماعية أيضاً في تقويم سلوك الفرد بما يتماشى وتوجهات المجتمع، فهي تقوم سلوك اللفظي من حيث النطق السليم للحروف والاستعمال الصحيح للمفردات واعتماد الأساليب الملائمة بمعنى أن للغة وظيفة "تحديد الفعل" أو "التوجيه" وفق قانون "code"، ففي القرآن الكريم مثلاً يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة.

(1)- بوشته عمر. "توظيف البعد التداولي للتواصل اللغوي". أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد

تلمسان، الجزائر، 2017-2018، ص 42.

3- الوظيفة النفسية:

يذهب "ثروندايك" إلى أن اللّغة تثير أفكار المتلقين وعواطفهم وتحدث استجابات لديهم ،بينما "يسبرسن" يحصر هذه الوظيفة في الجانب الترفيهي للغة كونها وسيلة من وسائل الراحة والترفيه عن النفس والتحرر من القلق والاضطراب لأن المرء حين يغني مثلا فهو إنما يفعل ذلك ليرفه عن نفسه ويمتع الآخرين ،وفي مثل هذه الظروف فاللغة لا تؤدي وظيفة حل المشكلات بل لها في مثل هذه الحالات وظائف أخرى منها تقليل الاضطراب وإقامة علاقات ،وتبقى اللّغة وسيلة تواصل فالمرء حين يغني أو يتحدث فهو يتواصل مع محيطه.

وتلتقي هذه الوظيفة بما يسمى الوظيفة التخيلية، فإن الفرد عندما ينتج أشعار وفنونا إبداعات في قوالب لغوية إنما يفعل ذلك للتقليل من ضغط الواقع ، والشيء نفسه نجده عند بعض الأمم إذ نجد مازال الانسان يستخدم الأغاني لشحذ الهمة والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة.

4- الوظيفة الاستفهامية:

يتخذ الانسان من اللّغة أداة لمعرفة ما يحيط به و استكشاف أسرار ما يجري في هذا المحيط ومن هنا تظهر وظيفة اللّغة الاستفهامية إذ يحاول الأفراد دائما أن يستكمل ويسد الفراغات الموجودة في ذهنه عن هذا المحيط الذي يعيش فيه وذلك من أجل استكمال الصورة التي يرسمها عنه.⁽¹⁾

كما أن هذا الفرد لا يتسنى له العيش في هذا المحيط دون أن يتفاعل مع من يقاسمونه هذا الفضاء ولن يكون ذلك ممكنا إلا باستعمال اللّغة كأداة للتواصل ومن هنا تتجلى وظيفة اللّغة التفاعلية فنحن نستخدم اللّغة و نتبادل بها في المناسبات وفي تعاملنا مع الآخرين وفي إظهار الود والاحترام لهم .

(1) -بوشته عمر، مرجع سابق، ص ص 42-43.

5- اللغة أداة تواصل:

يجمع الدارسون للغة على أن وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير أي التواصل، بمعنى أنها وسيلة لتبادل الأفكار ونقل الأخبار بين الأفراد والجماعات.

رابعاً: المهارات اللغوية

1- مهارات التحدث:

المهارة التي تعتمد بالدرجة الأولى على استخدام اللسان والحلق والأوتار ومخارج الحروف وسلامة النطق وهي مهارة إرسال شفوية.

2- مهارة الاستماع:

تعتمد على حاسة السمع وهي مهارة الإدراك والتلقي واستقبال الألفاظ والكلمات والتعبير المنطوقة.

3- مهارة الكتابة:

مهارة استخدام الحروف والكلمات والجمل والرموز والأرقام المنطوقة مدونة بالقلم وهي مهارة إرسال تحريرية.

4- مهارة القراءة:

هي مهارة النظر إلى ما هو مكتوب بحروف أو كلمات و هي مهارة استقبال تحريرية (1).

(1)- نفس المرجع، ص 42-43.

المبحث الثالث: الفايسبوك و مكانة اللغة العربية

أولاً: اللغة العربية كمنطلق للتواصل الاجتماعي

تعتبر اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تتجلى وظيفتها في خدمة الحياة الإنسانية ومن أهم ظواهر الحضارات الإنسانية فهي وسيلة التفكير والتعبير والتواصل حيث نجدها تنقسم إلى عدة فصائل وكل فصيلة إلى عدة شعب، وبدورها انقسمت كل شعبة إلى عدة لغات وكل لغة إلى العديد من اللهجات وهذا الأخير لم يؤثر في وظائف اللغة وارتباطها بمختلف مجالات الحياة ربطها وبمختلف العلوم، ما أدى إلى تباين آراء العلماء في إيجاد تعريف موحّد، إذ تختلف تعريفاتها الاصطلاحية باختلاف مجالاتها فقد عرّفت على أنّها نظام إشارات واضحة تربط الأشخاص مع بعضهم البعض وفقاً لقواعد تميّز جماعة معينة، وذلك حتى تظهر الحقيقة وتجعلهم يتصلون فيما بينهم وينظر إلى اللغة بأنها مجموعة قواعد تدير استعمال اللغة، وفقاً لمعجم الكلمات والجمل، أما علماء اللغة القدامى "كابن جني" فرأوا بأنها عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، في حين نجد المحدثون يعرفونها على أنها نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم.⁽¹⁾

ومن الجانب الاجتماعي نجد أن علماء اللغة يعرفونها بأنها منهج إنساني محض لا غريزي، وتوظف لتبليغ الأفكار والمشاعر والأغراض، ومنه نجد أنها ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز لغوية قابلة للتغيير ومنها تكون الصفة الاجتماعية للفرد أي أنه كائن مفكر وناطق داخل تجمعه البشري بفضل اللغة ونتيجة للطبيعة الاجتماعية للبشر لأنها وضعية ناتجة عن التجربة والاختبار، تتأذى وشكلها النطقي اعتماداً على نظام حركي.

(1) - فطيمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص 03.

يعرفها اللغويون من جانب التركيب بأنها مجموعة من الأصوات والألفاظ، إذ تتركب من ألفاظ وأصوات في صورة تراكيب تتكون من كلمات وعبارات والتي تتكون منها الجمل، ليعبر بها عن أغراض وحاجيات الأفراد، وكذلك أداة للتواصل والتفكير وهذا ما يصطلح عليه علماء اللغة بالنظام اللغوي الذي يشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة.

وهكذا فاللغة تحوي معاني عدة تتضمنها كل أشكال التعبير المنطوقة والمكتوبة دون استعمال الأفعال والأشياء، وتكون بذلك عبارة عن مركب معقد تمس فروعاً من المعرفة المختلفة، فهي فعل فيزيولوجي من حيث أنها تدفع عدداً من أعضاء الجسم إلى العمل، وهي فعل إنساني من حيث أنها تستلزم نشاطاً إرادياً للعقل، وهي فعلاً اجتماعي من حيث أنها استجابة لحاجات الاتصال، وترتبط نشأتها بالأصوات الطبيعية، لأنها نشأت عن الإيماءات والصرخات الطبيعية والتقليد.

وتعد اللغة العربية في هذا الإطار من أقدم لغات العالم التي تتمتع بخصائصها التعبيرية المختلفة إذ يعتبر معجمها أغنى معاجم اللغات في المفردات ومرادفتها، والعربية تتطور كسائر اللغات، فقد أميتت مفردات منها واندثرت، وأضيفت إليها مفردات أخرى مؤددة ومعربة ودخيلة، وقامت مجامع اللغة عامي من خلال تعدد اللهجات على حساب عدد المناطق المتواجدة فيها⁽¹⁾

ثانياً: اللغة نظام من الرموز و الإشارات

ينظم سلوك الجماعات عبر مختلف المجتمعات عبر صورة يطلق عليها " ثقافة " لتشتمل كل النواحي المادية والمعنوية من هذا السلوك وفي هذا الإطار نجد أن أي نشاط اجتماعي مهما كان طابعه البدي أن يتم بواسطة استعمال الرموز واستعمال اللغوية منها بوجه خاص فالفرد الاجتماعي الذي يتسم

(1)- فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص 03.

بنوع من النشاط الاجتماعي الذي يتّسم بنوع من النشاط لا يحقق هذا الأخير طابعه الجوهرى إلا باستعمال الرموز وعندما ينظر إلى كل الرّموز نظرة عامة فإنّها تنقسم إلى ما يساوي عدد الحواس الإنسانية فهي إمّا لمسيّة أو ذوقية أو شمّية أو سمعيّة أو بصريّة، فالإتصال الإنسانى بذلك يحدث عن طريق الرّموز اللغوية أو عن طريق لغة الجسم.

ويعدّ الجسم نظام رمزي للإتصال يأخذ مظاهر متعدّدة كالإشارات والإيماءات ويأخذ صوراً أكثر تعبيراً ودلالة من مجرد إشارات، الأمر الذي يجعل من الفرد الاجتماعى يلجأ إلى استعمال الرّموز اللغوية بدرجة أكثر عند أدائه لنشاطه العقلي، كيف لا؟ وهي أداة مهمّة للأنشطة العقلية مؤثرة وفعالة في حياة المجتمعات القديمة والحديثة حيث يرى الباحثون أنّ أول مرحلة من مراحلها تتمثّل في عصر الإشارات والعلامات التي كانت مع بدايات الحياة الإنسانية البدائية وتلى هذه المرحلة، مرحلة إقرار بعض الإيماءات والأصوات والإشارات لتحقيق المبادلات الأساسية التي تتطلبها الحياة الاجتماعية ثم الانتقال إلى عصر الكلام واللغة حيث استعملت على ذلك الأساس كوسيلة للإتصال.⁽¹⁾

لم يكن لكل هذا التطّور في التواصل الإنسانى لأن يُوجدَ في شكل لغة، لو لا ظهور جملة تعاون مع أبناء جنسه والتي دفعت به إلى الإتفاق على من الدوافع والأسباب كحاجة الإنسان إلى التعاون مع أبناء جنسه والتي دفعت به إلى الإتفاق على مسميات الأشياء، وعليه فاللغة الإنسانية هي وسيلة أساسية في العلاقات الإنسانية من حيث التّوصيل أو النقل أو التعبير عن الأفكار أو المعاني والرغبات، كونها وليدة أسباب مكانية، اجتماعية وافرادية كالعادات والطبائع والظروف، فهي تعمل على الموافقة بين السلوك وما يصادفه من مظاهر في الكون بحسب كل مكان، وهو ما يعنى أن كل لغة تتفرد بخصوصيتها الثقافية وصوريتها التاريخية وصورتها اللغوية فكل العمليات الاتصالية التي تعتمد على

(1) -فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص 05.

الأشكال الرمزية السميائية اللغوية منها، والتي يستمدّها الفرد من الثقافات التي يعيش فيها أو يتعلمها من خبراته الشخصية، ذلك أن العلاقة بين الاسم والمسمى غير طبيعية ولا منطقية وإنما هي نتيجة من نتائج الوضع الذي يختلف باختلاف المجتمعات .

واللغة بحسب ما ذهب إليه اللغويون هي قدرة ذهنية تكتسب، وتكون منذ بدء حياة الفرد يوظفها طوال حياته ما لم يمنعه من ذلك عائق، كما أنها من جانب آخر نسق، تتكون من رموز منظومة تتراوح بين الصوت والجملة، إذ أن الأصوات اللغوية في داخل الكلمات هي رموز لغوية ذات دلالات، فالصوت المفرد تتعين دلالاته في محيطه العملي فكل تركيبة تتكون منها الكلمة تعتبر رمزا صوتيا، وأي حذف فيها هو الذي يبقى أو يحذف الدلالة الكاملة المطابق للمعنى العرفي المعطى لها، وبالرغم من ذلك فإنه لا يمكن اعتبار الصوت اللغوي جزء من الكلمة بقدر ما هو الجزء "المنطوق" فاللغة هي مجموعة صيغ و قواعد صامتة، يتضح أن وحدته هي اللفظ المنطوق أو المنطوق اللغوي، الذي هو أمر من أمور العلاقات النفسية والاجتماعية والحضارية، فضلا عن الحقائق الملموسة والمدرّكة إلى حدّ بعيد.⁽¹⁾

تعد اللغة بذلك نسق كلام قوامه في المقام الأول الأصوات المنطوقة لا الحروف المكتوبة، وهذا الأخير (الكلام) ينتج عن استخدام اللغة فهو مجرد صورة للغة وليس اللغة نفسها، فالكلام فعل مادي ملموس تنتج عنه تعابير واضحة تتكون من كلمات مرتبة في أنماط محددة ويعبر عنها بأصوات معينة .

ونجد أنّ الكلمة أو اللغة المكوّنة من مجموعة القواعد والصيغ التي تظهر غالبا في صيغة الكلام أو الصوت اللغوي، توظف بقوة في الاتصال، سواء الشّخصي أو المواجهي أو الجماهيري وذلك بغرض تحقيق التّفاعل الاجتماعي، إذ أنّه بالرّموز أي اللّغة يمكن تناول ومعالجة الظواهر التي تتعلق بالنّظام الاجتماعي، وكذا تسلسل سلم السلطة، وعلاقة الفرد بالمجتمع، وبنية المعاني في المجتمع، وآليات التّغيير

(1) - فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص5.

فكل هذه الظواهر ليست ثابتة، وبالتبادل والتفاوض وحتى الصراع الذي يتم عن طريق اللغة يحدث التفاعل الاجتماعي⁽¹⁾.

ثالثاً: أهمية اللغة في حياة الفرد و الجماعات

اللغة وسيلة هامة من جانب آخر فهي التي تصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية، إذ كلما ازداد تعمقاً في عضويته للمجتمع اللغوي لعبت اللغة دوراً أساسياً في توجيه سلوكه وإنماء إحساسه وبناء تفكيره الشخصي لتحقق له بذلك عضويته الاجتماعية التي تتوقف على قدرته على الاتصال بالآخرين وهذا الأخير يعتبر أحد أهم الدوافع الأساسية عند بدايات حياة الفرد التي تدفعه ليصبح في نطاق هذا السلوك الاجتماعي الذي نسميه اللغة، فهي أداة مهمة للتعامل مع البيئة الاجتماعية التي تتعامل بدورها حينئذ مع البيئة الطبيعية، وما يسميه اللغويون بالقدرة اللغوية المكتسبة في إطار اجتماعي معين، لها دور كبير في بلوغ العلوم والمعارف في غالب الأحيان.

كما تعد أداة مهمة في التواصل والتعاون مع أفراد المجتمع فتكون في حالاتها الطبيعية استجابة لمؤثر معين يحصل على إثرها استجابة أخرى فعالة على مستوى عضو أو أعضاء آخرين، فالرموز اللغوية تكون إلى جانب الفرد في معظم حالاته الاتصالية.

وبالنسبة للفرد فإن وظائف اللغة تمكنه من الاتفاق مع حوافره، ومن إنهاء النزاع بين حوافره المتفاوتة وبعضها الآخر، وكذا بينها وبين المبادئ التي لا تتفق معها، فهي من العوامل التي تحقق ألوازن وتكشف من جانب آخر عن الخصائص والقدرات التي يتصف بها كل فرد، كما أن اللغة تتداخل مع جميع نواحي

(1) فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص5.

الحياة المتعلقة بالفرد، فهي جزء لا يتجزأ من ماهيته وهويته، فتمثل بذلك إحدى الميزات الهامة بالنسبة له، تتضح أحيانا من طبيعة الصوت أثناء ممارسة الفرد للأنشطة التي يفرضها عليه التأقلم مع المجتمع⁽¹⁾.

وبشأن الأفراد، فإنها تعبر عما يأتون به من أفعال و يحسون به من مدركات، وما يمارسونه من تقاليد وعادات وما يؤمنون به من معتقدات، فاللغة أثناءها تعمل على تماسك الأفراد، وهو الأمر الذي جعل من الوظيفة اللغوية تسيطر على المحيط بشكل دائم ومنظم من خلال إصدار الأوامر والتحكم في تصرفات الآخرين، والتمكّن من أشياء أخرى في البيئة المحيطة.

أما من جهة المستوى الاجتماعي، نجد أنّ السلوك الفردي يتميّز عن السلوك الجماعي، وأنّ أنواع النشاط التي يقوم بها الأفراد وهم ينتمون إلى جماعات تختلف عن أشكال السلوكيات التي يقومون بها وهم في عزلتهم، وعند كل واحدة من هذه الجماعات نجد أنّ هناك شكلا و خصوصية لهذه السلوكات، وهي التي يقسمها الدارسون إلى ثلاثة أصناف، الأولى سلوكات تصدر عن الأفراد تكون بلا رموز جماعية والثانية تتضمن رموزا جماعية غير منطوقة، أمّا السلوكات الثالثة فهي سلوكات باللغة، وهذا الشكل الأخير يتجلّى فيما يعرف بالاتصال الرمزي اللغوي الذي يلعب دورا كبيرا في مراقبة سلوك الجماعات وتوجيهه، سيّما في المجتمعات المعقدة في الوقت الزاهن.

يتضح مما سبق أنّ الاتصال الرمزي اللغوي أي اللغة، مرتبطة بإثارة السلوك الغريزي الجماعي والإبقاء عليه يعتبر _ من جانب آخر وعلى مستوى الجماعة _ على أنه يحقّق التقاهم المتبادل، وبالتالي فاللغة تزيل أوجه التفاوت في المعرفة التي تعيق الأداء الاجتماعي التعاوني، فعندما تؤدي العبارات اللغوية وظيفتها فإنّه يتوقع أن تزول أوجه الاختلاف في المعرفة في فترة زمنية معينة⁽²⁾.

(1) فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص ص 05_06.

(2) نفس المرجع، ص 06.

وهكذا فالوظائف الأساسية التي يؤديها الاتصال الرمزي اللغوي تعمل على تعديل أنماط السلوك البشري لتتماشى مع العالم المتغير، فالنشاط الجماعي العملي سواء في تدريبه المبدئي أو في تنفيذه العملي كليهما تمتزج اللغة بهما امتزاجا كبيرا.

وعموما فاللغة سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، هي إضافة إلى الوظائف التي حددها الدارسون لها، تؤدي أدوارا أخرى تتجلى عند توظيفها في الطقوس الدينية المميزة لمختلف المجتمعات، كما أنها تزود الفرد بأدوات التفكير، التي تجعله يسير التقدم والتطور الحضاري للمجتمع البشري، وبالتالي فما يصطلح عليه "الاتصال الرمزي اللغوي" تكون وظائفه إما تعبيرية أو استكشافية أو تخيلية أو تبليغية أو إعلامية، وكل هذا يصب في وظيفة شاملة وأساسية تتمثل في الاتصال والتواصل⁽¹⁾.

رابعا: ظاهرة التعددية اللغوية و فاعليتها الاتصالية

1- الثنائية والازدواجية: إن الثنائية تحدث في لغة واحدة و تتضمن تنوعين لغويين، مثال ذلك اللغة العربية الفصحى و العامية اللتان نجدهما في المجتمعات العربية ويُقصد بها ذلك التداخل الموجود عند كل عربي (متقفا / أميا) بين الفصحى واللهجات الدارجة، إذ يتلقى في طفولته الأولى لهجة عامية متهاففة يزود بها في البيت ثم الشارع، بل يتعلم بعضها في المدرسة والمعهد والجامعة ومن وسائل الإعلام ليمارسها بدوره في جميع شؤون حياته تفكيراً وتعبيراً⁽²⁾.

كما تعدّ استعمالاً للغتين أو عدّة لغات من قبل الفرد أو الجماعة، بحيث إذا تكلم شخص ما بلغتين بدون اختلاف فهو مزدوج اللغة، والثنائية غير الازدواجية لأنها تكون على مستوى اللغة الفصحى ولهجاتها المحليّة، في حين تحقّق الازدواجية بلغات مختلفة ويستعملها الفرد بدون صعوبة تُذكر

(1) -فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص 07.

(2) -نفس المرجع، ص 07.

وللازدواجية تأثير في الفكر، لأنّ الشخص المزدوج اللغة يمتلك نظامين لغويين، ومن الناحية الفكرية يمتلك نظامين للتفكير وقد يؤدي ذلك إلى تعدّد ثقافي، ومن ثمّة يصبح هذا الامتلاك مكسبا للشخص نفسه وللمجتمع، وهي بذلك تتضمن ليس المجال البنيوي لنظامين لغويين فقط، بل أكثر من ذلك هي امتلاك الشخص بشكل كبير لنظامين من التفكير ومن ثمّة لثقافتين لأنّها في الوقت ذاته تعدّد ثقافي ضف إلى كونها تمثل ثراء للشخص أكثر منها عقبة تحول دون تطوره، لذا يمكنها أن تكون عاملا من عوامل رقيّ الفرد وتفتحّه على الثقافات الأخرى، كما يمكنها أن تكون _ وبالدرجة الأولى _ على الصعيدين الاجتماعي واللغوي مشكلا حقيقيا يؤدي إلى تداخل تلك اللغات.

2- التداخل اللغوي : لغة : هو "الالتباس و التشابه ، و هو دخول الأشياء بعضها البعض"

أمّا اصطلاحاً فيعرفه "G. MOUNIN" على أنّه الخطأ أو الخلل اللغوي الناجم عن عدم تطابق لغتين وتوافقهما عند احتكاك الواحدة بالأخرى ونستج من ذلك أن التداخل يحدث باحتكاك لغتين أو أكثر، وهذا راجع إلى عوامل غير لغوية كاحتكاك شعبين مختلفين من حيث الثقافة والعادات... الخ وذلك إمّا بالمجاورة أو الهجرة كما يحدث التداخل اللغوي نتيجة لممارسة أكثر من نظام لغوي من قبل الفرد ذاته يتحدّد فيما ينقله من صفات صوتية أو صرفية أو معجمية أو تركيبية للغة معيّنة وهو يتحدّث لغة أخرى لذا يمكن القول أن التداخلات في المحادثة بجميع أشكالها حيث تُستعمل أنظمة لغوية متعدّدة، ويتجلّى التداخل في أكثر الأحيان من حيث الألفاظ والتراكيب⁽¹⁾.

3- الانتقال و المزج اللغوي : غالبا ما يحصل الانتقال اللغوي في المجتمعات التي تتعدد فيها الأنظمة

اللغوية، وهذا راجع إلى خضوع تلك المجتمعات إلى الاحتلال، فالمجتمع الجزائري _ مثلا _ خلف فيه الاستعمار الفرنسي بعد الاستقلال لغته الفرنسية لتصبح الثانية بعد العربية الفصحى، والانتقال لا يتمّ فقط

(1)- فطيمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص ص 07-08.

على مستوى اللغة الفصحى بل حتى بين اللهجات المحليّة نفسها، ولعلّ من بين استراتيجيات التبليغ عند مزدوجي اللغة الانتقال، حيث استعمال نظامين في الخطاب، يجعل أجزاء من الخطاب للغة، تتناوب مع أجزاء من الخطاب في لغة واحدة أو أكثر.

لا يتمّ الانتقال إذن إلا بوجود لغتين أو أكثر، لأنّ التناوب لا يحصل إلا بين شيئين، وقد يعني هذا الانتقال عدم قدرة الشخص على استعمال النظام اللغوي للغة الأولى، فلا يجد بُداً من التوسّل بنظام لغوي آخر، غير أنّ الانتقال قد يحدث لاعتبارات أخرى ولأسباب تدفع بالمتكلم إلى الانتقال من الفرنسية _ مثلا _ نحو العربية، كذلك تغيّر المخاطب وتغيّر الموضوع.

وعلى هذا الأساس نستنتج أن تغيير اللغة في المحادثة يؤثر كذلك في طريقة الانتقال التي ليست عشوائية، بل لها أسبابها التي تدفع بالمتكلم إلى فعل ذلك، فتغيير الموضوع قد يؤدي بالمتكلم إلى اختيار النظام اللغوي الذي يناسب الوضعية، و تغيير المخاطب قد يؤدي إلى عدم فهم الشخص الآخر لا سيما إذا كان مستواه لا يسمح بذلك، مما يضطره إلى المزج اللغوي من أجل إيصال الرسالة إلى الطرف الآخر.

ويتميّز المزج اللغوي بانتقال وحدات لغوية من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر وهو استعمال عنصر أو عدّة عناصر من اللغة (ب) في ملفوظ من اللغة (أ) أو الانتقال من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) في الملفوظ نفسه.⁽¹⁾

ويعتبر هذا الأمر طبيعياً لأنّ تفاعل أيّ لغة أخرى ينتج عنه التمازج، ويحدث بذلك الانتقال من وحدات لغوية منتمية إلى نظام لغويّ ما إلى نظام آخر.

وبهذا تكون العوامل الاجتماعية والثقافية وغيرها، قد أسهمت في ظهور الانتقال والمزج اللغويين وهذه كافية للتأثير في سير التواصل.

(1) فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص ص 06_07.

❖ **العوامل النفسية:** للعوامل النفسية تأثيراتها السلبية وإيجابية في التواصل اللغوي، سيما في المحيط متعدّد اللغات مثل الجزائر، مما يجعل المراسل في حيرة من أمره من حيث اختيار اللغة المناسبة التي يفتح بها موضوعه، بل يختار المرسل فعلا عندما لا تصل الرسالة بشكل جيّد إلى المرسل إليه، ولا يتمّ الإقناع والتأثير في مثل هذه الحالات، وهنا لا بد من التفتيش عن الأسباب التي أعاققت عملية التواصل اللغوي، حيث كشفت دراسات الاتصال عن دور الحواجز الاتصالية أي العوائق النفسية في نشر المعلومات، واستقبالها والتي تنشأ نتيجة أسباب مختلفة كالتحيز والفوارق الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والمهنيّة، وغيرها من الفوارق الأخرى بين مصدر المعلومات ومتلقيها، كاضطراب شكل التفكير لدى المخاطب، وهو ما يسمى "بالفصام" الذي ينجم عنه :

- الغموض، حيث يكون التفكير غامضا ومشوشا، ويحدث التفكك بين مكوناته ويتّصف في داخله بالسطحية.

- اختفاء الألفاظ التي تربط بين الجمل بعضها ببعض، مثل اختفاء حروف العطف والجرّ.

- تفكك الأفكار حيث تصبح الجمل لا ترابط بينها.

- عدم الترابط⁽¹⁾.

- قد يربط الفصامي بين الالفاظ على أساس تقارب بينها دون أن تؤدي إلى معنى واضح ممّا يزيد من تباعد المعاني.

- كما تبدو ظاهرة التكتيف في المحادثة، حيث تحمل الجملة الواحدة، أكثر من معنى.

❖ **العوامل الاجتماعية:** إنّ التواصل أساس كل العلاقات الاجتماعية والتواصل اللغوي هو علاقة اجتماعية قبل أن يكون تناقل معلومات، وتعتبر اللغة الركيزة الأساسية لتلك العلاقات وتدعمها عن طريق التفاعل والتبادل الذي يتم بين أفراد المجتمع، وهناك طريقة لفهم النظام الاجتماعي، وهي

(1) -فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص ص 06_07.

التأكيد على الدور المهم الذي تلعبه اللغة، سواء في تطور المجتمع والحفاظ عليه، أو في تشكيل الأنشطة الذهنية للفرد، ونعني بالأنشطة العقلية الذكاء والتخيّل والذاكرة... الخ أما كيف تؤثر العوامل الاجتماعية في التواصل اللغوي؟ فالإجابة عنه تقودنا إلى البحث عن أحد العوامل المهمّة في المجتمع وهي النظام اللغوي المتواضع عليه الذي يشترك فيه جميع الأفراد الذين يتفقون على معاني معينة للكلمات، لكن إذا زال هذا الاتفاق الجماعي حول معاني الكلمات وما ترمز إليه، فإنه من الطبيعي أن يصبح الاتصال مستحيلاً.⁽¹⁾

وعلى هذا الأساس، يظهر أنّ اللغة من أهم مقومات المجتمع ومنه فإنّ الفصل بين ما هو لغويّ و ما هو اجتماعي أمر مستحيل، ومنه تبقى المهمة الأساسية للغة هي التواصل.

❖ **العوامل الثقافية:** يبني الإنسان رأيه _ في أحيان كثيرة _ على خبراته السابقة، ويريد من الآخرين أن يشاركوه رأيه، ومن هنا فإنّ القيم تشكل جزءاً من الاتصال، وعندما يسلك الإنسان سلوكاً اتصالياً فإنه يستحضر فيه اتجاهاته من خلال حياته وتجاربه وخبراته وافتراضاته واعتقاداته وبالتالي فإنّه يستجمع محصلات سلوكه ونتائجه في الماضي⁽²⁾.

خامساً: العامية و الفصحى و مجالات استعمالهما

تعدّ اللغة العربية واحدة من اللغات التي تتوفر على أكثر من مستوى تعبيرى، يتضح ذلك من خلال ما يصطلح عليه اللغويون بالثنائية اللغوية، التي تتمثل في وجود مستويين لغويين أحدهما للمشاهدة في الشؤون اليومية، ويذهب في هذا الإطار بعض اللغويين إلى القول بأنّ أحدهما يوظّف في المواضيع الدُّنيا

(1)-فاطمة بوهاني وآخرون، مرجع سابق، ص7.

(2)- نفس المرجع، ص 09.

ويقصد بهذا مستوى العامية، وأنّ المستوى الثاني والذي يقصد الفصحى، يوظّف بحسبهم في الكتابة والموضوعات العليا" (1).

وتؤكد الدراسات والبحوث بأنّ هذين اللسانين (العامية و الفصحى) المكوّنين للغة العربية، كان متعايشين في كل فترات التاريخ وعلى اختلاف الأمم، وأنّ أرقى درجات العامية كان مشدوداً إلى أدنى درجات الفصحى أي أنّهما فصيلتان من لغة واحدة والفرق بينهما فرعي لذلك فإنّ الباحث في اللسانيات العربية ينطلق من كون أن العاميات العربية تنتمي إلى الفصحى، وأنّها ليست شيئاً مشتق منها، كما أنه ينطلق في دراساته من قاعدة أساسية مفادها أن اللغة العربية كباقي اللغات الأخرى خاضعة للتطور (2).

إذ أنّنا نجد الباحث _ يعتمد على مصطلح العامية ليعبر عن المستوى الثاني للغة العربية، عوض توظيفه لمصطلح اللهجة الذي احتواه مصطلح العامية نتيجة للتطور الذي حدث في اللغة العربية ومستواها الثاني، الأمر الذي دفع بالباحثين إلى اعتبار أنّ لكل إقليم في العالم العربي عامية خاصة به تتميز كل واحدة منها بمجموعة من الخصائص الصوتية والنحوية لا تخرج بشكل عام عن حدود نوع العاميتين التي سبقت الإشارة لهما.

وعلى أنه يؤدي وظيفة التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية، أما النوع الثاني فقد ظهر حين استقرت الفتوحات وعند دخول الأعجمي في اللهجات، وهذا النوع يرى فيه الدارسون بأنّه يتميز بابتعاده النسبي عن الفصحى، بفعل أن اللغات الأخرى أثرت على العامية العربية وزادت من انحرافها الصوتي ودخول الألفاظ الغربية فيها، ممّا يعني أنّ الباحثين يتفقون على أنّ هذين المستويين اللغويين _ الفصحى والعامي _

(1)- نهاد موسى. الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة. دار الشروق للنشر والتوزيع،

عمان، 2003، ص 103.

(2)- نفس المرجع، ص 103.

من أصل واحد وأنها متقاربان ،وفي الوقت نفسه توجد هوة شاسعة بينهما وجدت بفعل العديد من الظروف⁽¹⁾.

تمثلت في عامل دخول الأعجمي أثناء وبعد الفتوحات الإسلامية على اللهجات التي كانت الصفة الوحيدة للمستوى الثاني للغة العربية إلى جانب الفصحى ،حيث أوجد ذلك العديد من المصطلحات الخارجة عن إطار اللغة العربية ،ومن جانب آخر يتبين أن عامل تقسيم المجالات والوظائف بين العامية والفصحى في التعبير عن مظاهر الحياة ،قد دفع هو الآخر إلى وجود هوة بين هذين المستويين اللذين يمثلان أصلاً واحداً كما بينت ذلك مختلف الدراسات ،حيث توظف الفصحى للتعبير عن الدين والأدب والعلوم وبعض المظاهر الثقافية والفنية ،الأمر الذي جعل منها تبرز بصفة كبيرة كأنها لغة مكتوبة وليس لها أصول اللغة المنطوقة في هذا العصر ،وتبرز أثناء استعمالها على شكل فصحى مقروءة على خلاف العامية التي تظهر بأنها وظفت للتعبير عن مجالات الحياة اليومية في البيت والشوارع فبرزت على شكل لغة منطوقة ليس لها كيفية منمطة لكتابتها ،الأمر الذي أوجدت تحولات أدت إلى بروز ما أصطلح عليه بالعامية التي تختلف عن اللهجة التي تعدّ بدورها مستوى ثانٍ في اللغة العربية ،إذ حملت صفتها الأولى وابتعدت عن المصطلحات التي تحملها العامية وبهذا التقارب الشديد ،يعبر بعض الباحثين عن العامية بمصطلح اللهجة.

تختلف العامية تعريفاتها في الأصل ،فهناك من يرى بأن العامي ما ينطق به العامة وشاع على لسانهم ،دون أن يخص ذلك من يعبر عنهم في المجتمع بالأدباء ،وهناك تعريف آخر يذهب إلى القول بأن العامية لغة فصيحة وضعت في عصور مختلفة للتعبير عن الأفكار بقوالب كثيرة ،وبخصوص هذا الشأن ،أي اتصاف العامية بالفصحى يرى البعض الآخر بأنه لم يظهر إلا بعد فترة من الزمن حيث

(1)- نهاد موسى ، مرجع سابق ،ص ص 103-104.

استطاعت العامية فيها أن تتسم ببعض الصّفات التي تميّز الفصحى على مستوى المادة الصوتية وأثناء النّصرف فيها تغيّرت بذلك أساليبها وتكونت ألفاظها بين فصيحة وأجنبية دخيلة إلى أن ابتعدت بعض الأساليب عن أصلها الفصحى. وعليه فالعامية هي خليط يجمع الفصحى و الدخيل ،وتظهر في تنوعات مختلفة تسمى باللّجة التي ترتبط بالاختلافات الجغرافية أي تباين المناطق⁽¹⁾.

يتعين من كل هذا التركيب العام لما يطلق عليه اسم العامية ،إذ يتشكل من الفصحى التي هي أصل اللّغة الأدبية، واللّجة التي امتزجت بالفصحى ولغات أجنبية أخرى ،لذلك فالعامية تتّصف بالعديد من الخصائص التركيبيّة كإهمال الإعراب ،ووجود ظواهر التداخل باللّغات الأخرى الأمر الذي يميزها عن المستوى الأول _الفصحى_ التي يقصد بها لغة الانجلاء والظهور خضع لقوانين تضبطها وتتحكم فيها،إذ تعتمد الجملة فيها على مفهوم المسند والمسند إليه ،وهناك الإسناد الفعلي والإسناد الاسمي ،وتعتمد الفصحى كذلك على الإعراب ،وعليه يقع الإجماع على أن الفرق بين الفصحى والعامية يتحدّد في الإعراب واللّفظ والصّياغة⁽²⁾.

(1)- نهاد موسى، مرجع سابق، ص ص 103-104.

(2)- نفس المرجع، ص 104.

خلاصة:

اختص الفصل الثاني من الدراسة بموضوع الفايسبوك وكيف يؤثر على اللّغة العربية ،حيث استهل الفصل بنشأة الفايسوك و خصائصه و مميزاته و تأثيراته الإيجابية و السلبية ،ثم التعرّج لموضوع اللّغة العربية وصولاً إلى كيفية تأثير الفايسبوك على اللّغة العربية بجلب المعلومات و دراستها النظرية حيث لاحظنا بأن الفايسبوك يؤثر تأثير سلبي على اللّغة العربية لمستوى الطالب الجامعي من خلال المزج بين اللّغات المعروفة كالمفردات الأجنبية و الأرقام والرموز واللّغة العامية وإهمال اللّغة العربية الصحيحة .

الفصل الثالث

الأسس المنهجية للدراسة

الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة

أولاً: المنهج المتبع في الدراسة

ثانياً: المصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات

ثالثاً: العينة، كيفية اختيار مفرداتها، خاصة

المبحث الثاني: مجالات الدراسة

أولاً: المجال البشري

ثانياً: المجال المكاني

ثالثاً: المجال الزمني

خاتمة

تمهيد:

الدراسة الميدانية باعتبارها جزء مكمل للجانب النظري هي أهم خطوة للحصول على نتائج علمية واضحة ودقيقة، وقد اشتمل الإطار المنهجي لدراستنا الميدانية على جملة من العناصر قسمت إلى مبحثين حيث تناولنا في المبحث الأول الحديث عن المنهجية المتبعة في الدراسة والذي ضم المنهج المتبع ومصادر وأدوات جمع البيانات، ثم العينة وكيفية اختيار مفرداتها وخصائصها، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى مجالات الدراسة (المجال البشري، المجال المكاني، المجال الزمني).

المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة

أولاً: المنهج المتبع في الدراسة

تتعدد المناهج العلمية وتختلف باختلاف الظواهر والمواضيع الموجودة في العلوم الاجتماعية والإنسانية بهدف الوصول إلى حقائق علمية واضحة ودقيقة ويبقى الباحث مقيدا بموضوع دراسته، إذ أن هذا الأخير يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره يمكنه من دراسة موضوعه دراسة علمية سوسيولوجية، وعليه فإن تحديد المنهج في البحث يعتبر خطوة ضرورية وهامة لتوضيح الطريق الذي يتبعه الباحث في مسار بحثه للوصول إلى إجابات على أسئلته.

ويعرف الدكتور " عبد الرحمن بدوي" المنهج بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة⁽¹⁾.

وعليه فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر أخرى⁽²⁾.

ويستخدم المنهج الوصفي في دراسته الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر

(1) - نادية عيشور و آخرون. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص211.

(2) - رحيم، يونس كرو العزاوي. مقدمة في منهج البحث العلمي. دار دجلة، عمان، 2007، ص97.

والأحداث ويشمل في كثير من الأحيان على عمليات تتبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات.

ويرتبط استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدمته منذ نشأته وظهوره، ولكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل أنه يستخدم أحياناً في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره⁽¹⁾.

و عليه فإن المنهج في الأساس يهدف إلى وصف الظاهرة أي وصف العلاقة بين الطالب الجامعي الجزائري و كيفية استخدامه للفيسبوك و كيف أدى إلى تهميش مكانة اللغة العربية، و من تم لابد من تحليل دقيق نركز من خلاله على دراسة الجوانب المختلفة لتحديد طبيعة الظاهرة و معرفة خصائصها و العوامل الحقيقية الكامنة وراء تأثير استخدام الفيسبوك في تراجع مكانة اللغة العربية للطالب الجامعي بصورة موضوعية لنصل في النهاية إلى تعميمات .

(1) - ربحي، مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. مناهج و أساليب البحث العلمي. دار صفاء للنشر، عمان، 2000، ص 43.

ثانياً: المصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والأدوات وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة واضحة للتمكن من تشخيص تأثير استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري، ولقد تم تصنيفها على النحو التالي:

1- مصادر جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع بياناته على مصادر أولية، مصادر ثانوية، وقد تم الحصول على البيانات الثانوية من الكتب والمراجع والبحوث العلمية والدراسات الغربية والعربية والجزائرية، أما البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية.

2- أدوات جمع البيانات:

أ- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ويمكن تعريف الملاحظة بأنها عبارة عن : عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط

وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين متغيرات التنبؤ سلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته⁽¹⁾.

وحسب موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على:

- **الملاحظة بدون مشاركة:** و في هذا النوع يقف الباحث بعيدا و لا يشارك في أنشطة المجموعة التي يقوم بملاحظتها ،و لا ينتمي إلى عضويتها و لعل أفضل تصور لدور الباحث أو الملاحظ الذي لا يشترك مع المجموعة في الأنشطة ومن مزايا هذه التقنية أنها تهيئ بالباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية وكما يحدث فعلا في مواقف الحياة الطبيعية⁽²⁾ .

و لقد استخدمنا الملاحظة بدون مشاركة من خلال دراسة موضوع الدراسة عن كتب دون أن نشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة و دون استخدام أدوات تدقيقية لدراسة الظاهرة، حيث اقتصرنا على المراقبة و النظر و الاستماع و المتابعة فقط بدون أي مشاركة فعلية.

و بصفتنا من مستخدمي الفايسبوك لاحظنا العديد من الطلبة الجامعيين إلى تقزيم مكانة اللغة العربية عبر الفايسبوك من خلال تعليقاتهم للمنشورات و تواصلهم مع أصدقاء الفايسبوك و نشرهم للإعلانات و المنشورات عبر صفحات الفايسبوك العلمية أو الترفيهية أو الاجتماعية باستخدام اللغة العلمية والمصطلحات الأجنبية والأرقام والرموز .

(1) - محمد، عبيدات وآخرون. **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**. ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 73.

(2) - نذير، بوحنيكة. "عنف الفروع من الأصول في ظل التغيير الاجتماعي". رسالة دكتوراه العلوم ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2017، ص 205.

ب- الاستبيان: من أكثر الأدوات استعمالاً في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسولوجية و هي عبارة عن استيضاح استفساري لاستبيان المعلومات التي لدى المبحوث لأجل المعرفة عن كذب عن كل ما يتعلق بالموضوع قيد البحث و الدراسة.

و هو مجموعة من الأسئلة المعدة و المصاغة لمتغيرات الموضوع أو معطيات الحالة وفقاً لفروض موضوعية، و قد تطرح الأسئلة على المبحوث أثناء إجراء مقابلات مهنية معه، أو توزع مباشرة في استمارة من الباحث على المبحوثين أو عن طريق فريق من المساعدين أو عن طريق وسائل الاتصال المتعددة⁽¹⁾.

و لقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان الخاصة بموضوع تأثير استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري، و التي قسمناها الى أربعة محاور أساسية تحتوي على 26 سؤال بين مفتوح و مغلق و هي على النحو التالي :

- المحور الأول: خاص بالبيانات الأولية للمبحوثين.
- المحور الثاني : بيانات خاصة بتأثير الفايسبوك في استخدام العامية بدلا من العربية الفصحى للطلاب الجامعي.
- المحور الثالث : بيانات خاصة بتأثير الفايسبوك في استخدام المفردات الأجنبية بدلا من اللغة العربية الفصحى للطلاب الجامعي.
- المحور الرابع: بيانات خاصة بتأثير الفايسبوك في استخدام الأرقام و الرموز بدلا من اللغة العربية الفصحى للطلاب الجامعي.

(1)- عقيل حسين عقيل. خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دار ابن كثير، دون بلد، 2014، ص208.

وقد قمنا بعرض الاستبيان على أساتذة مختصين في علم الاجتماع بغرض التحكيم والتقييم، وإضافة بعض النقائص وحذف الأسئلة التي لا تخدم بحثنا.

ثالثاً: العينة، كيفية اختيار مفرداتها، خصائصها

1- كيفية اختيار العينة:

بعد أن يحدد الباحث المنهج الذي سيطبقه في الوصول إلى حل المشكلة التي يدرسها وبعد أن يحدد الوسائل أو الأدوات التي سيستخدمها في جمع المعلومات والبيانات التي ستوصله إلى حل المشكلة عليه أن يحدد نوع العينة التي سيقوم بسحبها من المجتمع ليجمع بياناته منها، أي عليه أن يحدد طريقة لسحب جزء من المجتمع يمثلها تمثيلاً يكفي لضمان صدق تعميم النتائج على المجتمع بأكمله وذلك لأن دراسة المجتمع بكل فئاته وبجميع مفرداته قد تكون عسيرة بل وتكون مستحيلة فيجب أن يختار عينة أو عينات تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً وتاماً⁽¹⁾.

و من تم فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العمدية حيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيدة جداً فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلاً⁽²⁾.

(1) - مروان عبد المجيد إبراهيم. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص ص 157-158.

(2) - عامر ابراهيم قنديلجي وايمان السمراي. البحث العلمي الكمي و النوعي. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 147.

و المقصود أن في هذه العينة يقوم الباحث باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، و يتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل الدراسة و هي أكثر دقة ،ولقد تم اختيار أفراد عينتنا من مجموع طلبة وطالبات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية من تخصص السنة الانية ماستر علم اجتماع اتصال بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف بطريقة عمدية عدد أفرادها 30 مفردة.

2- خصائص العينة: البيانات الشخصية للمبحوثين هي الترجمة المنطقية والواقعية للمجتمع قيد الدراسة فالجنس والسن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وغيرها من المتغيرات تمكننا من فهم المجتمع المبحوث ومعرفته بشكل دقيق وواضح.

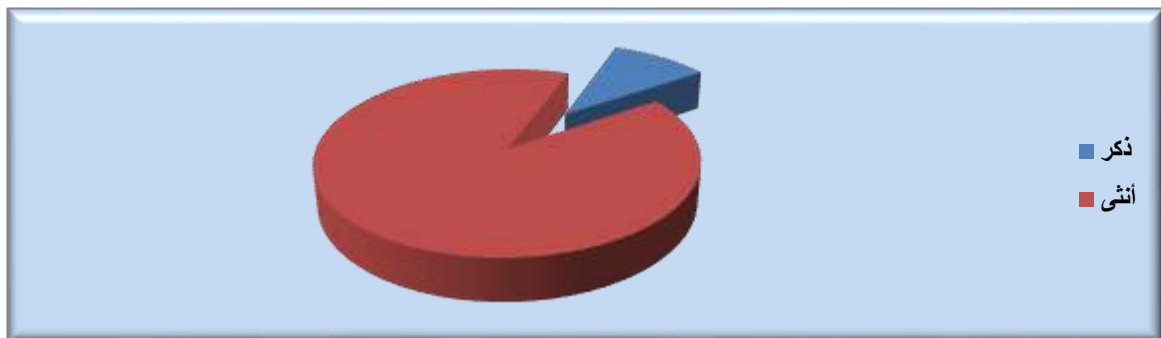
جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
10%	03	ذكر
90%	27	أنثى
100%	30	المجموع

المصدر: السؤال 01 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الوارد في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة من الإناث وذلك بنسبة 90% مقابل 10% من الذكور، حيث تبدو نسبة الإناث مرتفعة مقارنة مع نسبة الذكور ويرجع ذلك في رغبة الإناث لدراسة تخصص علم الاجتماع الاتصال و اجتهادهن في مسارهن الدراسي و الرغبة دائما في رفع شهادتهن العلمية .

شكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



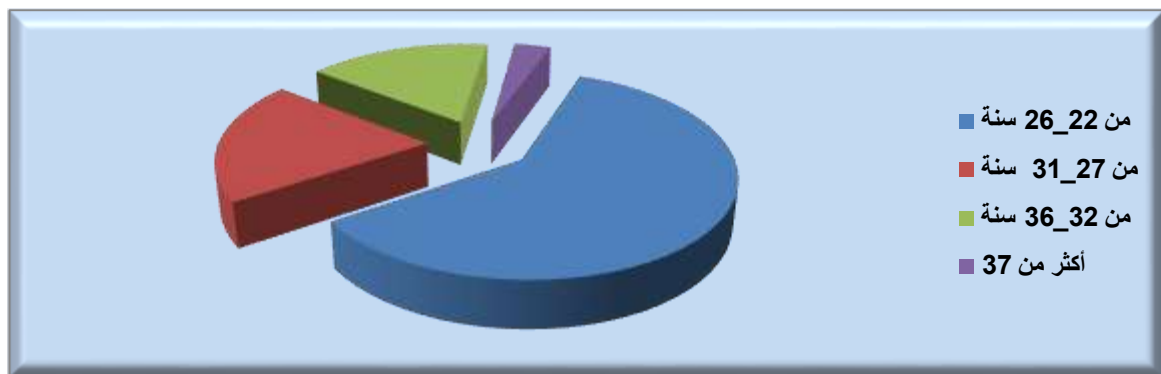
جدول رقم: (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 22 إلى 26 سنة	18	60%
من 27 إلى 31 سنة	06	20%
من 32 إلى 36 سنة	05	16.67%
أكثر من 37 سنة	01	3.33%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال 02 من الاستمارة.

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (02) أن معظم الطلبة أعمارهم تتحصر في العمرية (22 - 26 سنة) والتي قدرت بنسبة (60%) وتليها الفئة العمرية (27 إلى 31 سنة) بنسبة (20%) أما الفئة التي تتراوح أعمارهم من (32 إلى 36 سنة) فقدرت ب (16.67%) وأقل فئة كانت الأكثر من (37سنة) بنسبة (3.33%)، ومن هنا نستنتج أن معظم الطلبة أعمارهم يتماشى مع تواجدهم في الجامعة ما يدل على عدم الرسوب في مختلف مراحل الدراسة و عدم انقطاعهم عن الجامعة منذ حصولهم على شهادة البكالوريا و تواصلهم.

شكل رقم: (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.



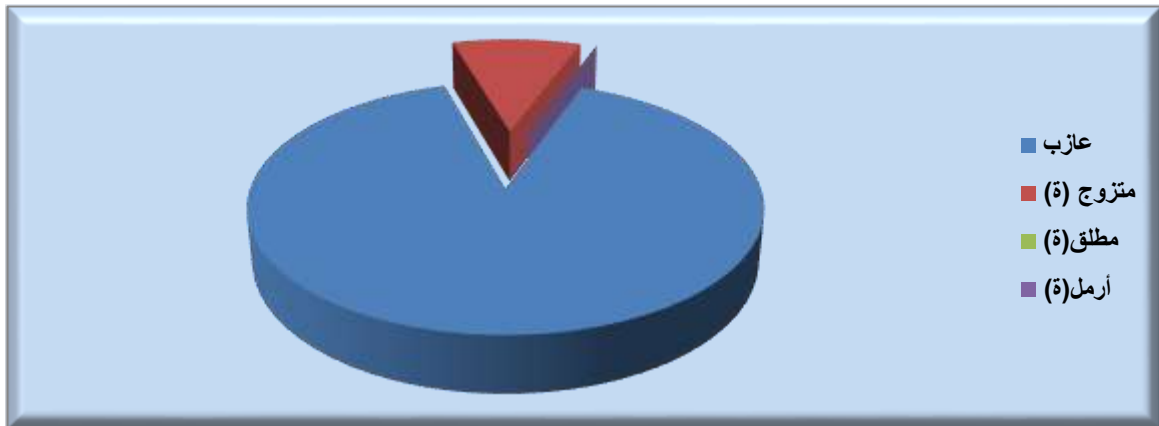
جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	27	90%
متزوج	03	10%
مطلق	-	-
أرمل	-	-
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال 03 من الاستمارة

وفقا للدراسة الميدانية التي أجريت في كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم علم الاجتماع الاتصال ماستر 2 فقد تبين في الجدول رقم (03) أن نسبة الطلبة تتمثل في العزاب هي أعلى نسبة قدرت ب (90%) تليها فئة المتزوجين بنسبة (10%) ،أما فئة المطلقين و الأرمال فهي منعدمة حيث نلاحظ أن نسبة العزاب مرتفعة وهذا راجع إلى أن رغبة الطلبة و ميولهم لإكمالهم المسار الدراسي و بعد التخرج من الجامعة ممكن أنهم يرغبوا في اندماجهم للحياة الزوجية .

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.



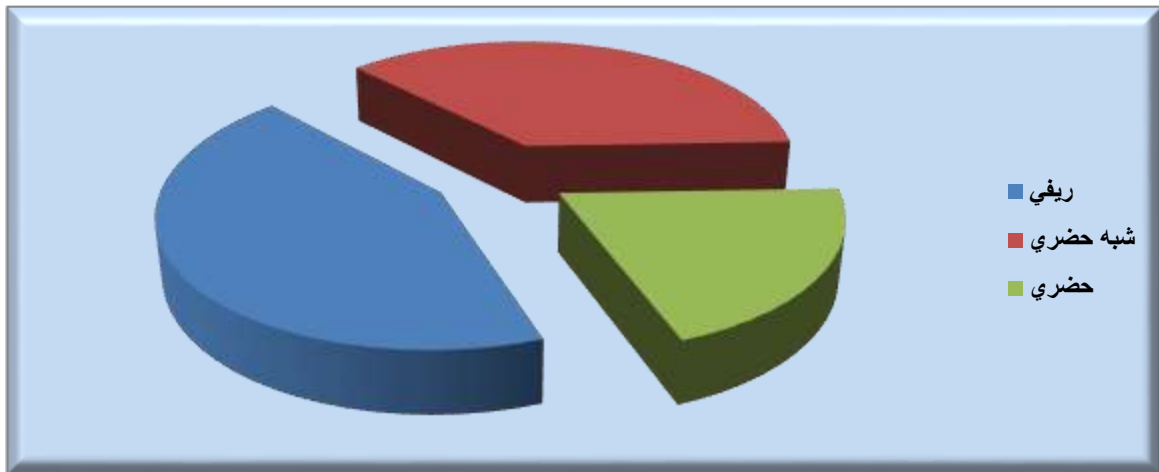
جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	13	%43.33
شبه حضري	11	%36.67
حضري	06	%20
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال 04 من الاستمارة.

يتبين من الجدول (04) أن نسبة (43.33%) يقطنون في المناطق الريفية أما الذين يقطنون في المناطق الشبه الحضري فقدّر بنسبة (36.67%) يليها الطلبة الذين يقطنون في المدينة بنسبة قدرت (20%) ومنه نلاحظ أن أغلبية الطلبة يقطنوا بين المناطق الريفية و المناطق الشبه حضرية و هذا راجع إلى المركز الجامعي و الذي يتمركز في ولاية شبه حضرية تتفرع بلدياتها و دوائرها إلى مناطق ريفية و شبه حضرية.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي.



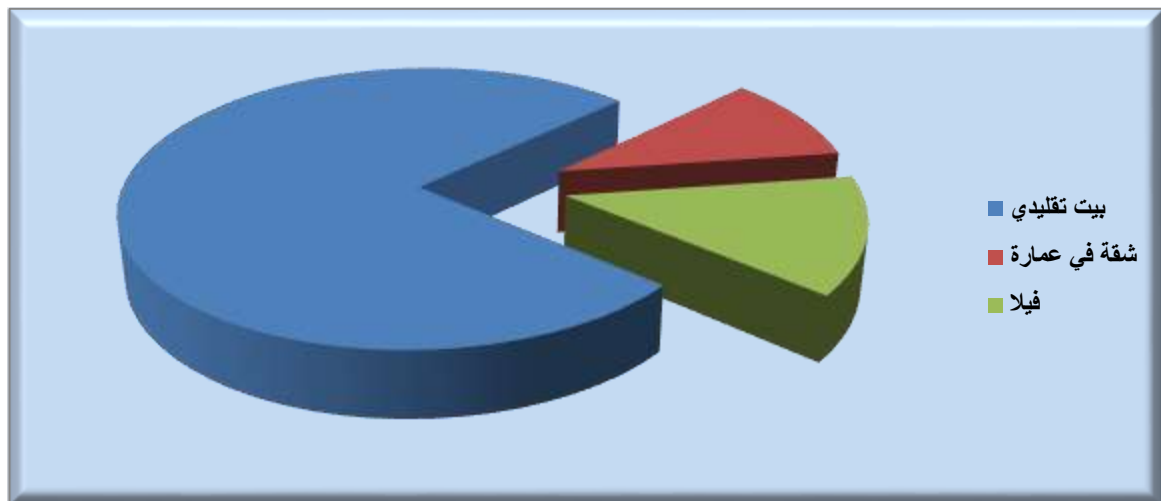
جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
بيت تقليدي	23	76.67%
شقة في عمارة	03	10%
فيلا	04	13.33%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال 05 من الاستمارة.

يتضح من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (05) أن معظم الطلبة يقيمون في البيوت التقليدية والتي قدرت نسبتهم ب (76.67%) ، وتليها نسبة (10%) من الذين يقيمون في قبة بعمارة، وبعدها نسبة (13.33%) من الطلبة المقيمين في المنازل الفخمة المتمثلة في الفيلايات ،ومنه نستنتج أن معظم الطلاب يقيمون في البيوت التقليدية و هذا راجع لطبيعة المناطق التي ينحدرون منها، وهي أغلبها مناطق ريفية المعروف عن سكانها بتفضيل البيوت التقليدية و رغبتهم في السكنات التقليدية و الذين لا يزالون متحفظون بأفكارهم و سلوكهم .

شكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن.



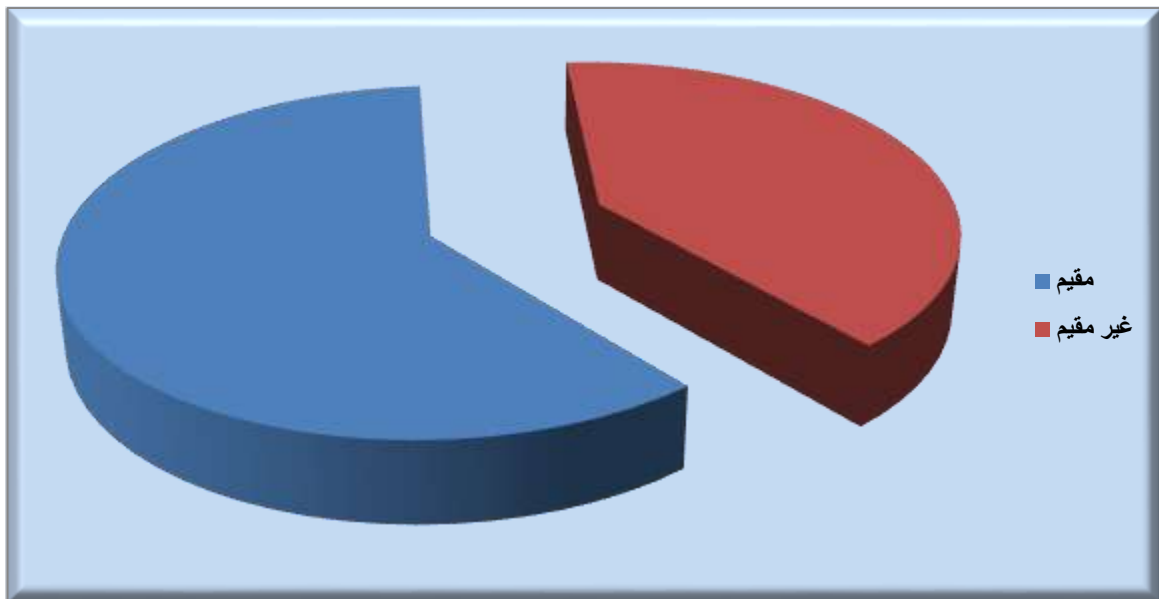
جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة الجامعية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
مقيم	18	60%
غير مقيم	12	40%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 06 من الاستمارة.

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (06) يتضح أن معظم الطلبة مقيمين في الأحياء الجامعية حيث قدرت نسبتهم ب (60%) مقابل نسبة (40%) ممن لا يقيمون في الأحياء الجامعية و هذا راجع للظروف الاقتصادية داخل العائلات أي امكانيات الطلبة و الدخل الفردي لهم ،كما يرجع للمسافات البعيدة و نقص المواصلات أمّا ،بالنسبة للغير المقيمين تتمحور في أقل نسبة بسبب حالاتهم الاجتماعية بغرض الزواج أو العمل أو قريهم للجامعة التي يدرسون بها.

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة الجامعية.



المبحث الثاني: مجالات الدراسة

أولاً: المجال البشري

تعد عملية تحديد المجال البشري من العناصر المهمة في البناء الأساسي للدراسة، ولقد اشتمل المجال البشري للدراسة على مجموع طلبة وطالبات السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، وتم اختيار 30 مفردة عن طريق العينة القصدية أجريت عليهم دراسة متعمقة الهدف من ذلك الحصول على تنوع في الحالات و النتائج و التي بدورها تخدم أهداف البحث بشكل أفضل.

وقد شمل المجال البشري للمبجوثين الخصائص التالية:

- الجنس: اختيار طلبة و طالبات السنة الثانية ماستر علم اجتماع اتصال بكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية بجامعة الطارف.
- السن: تراوحت أعمار الطلبة المبجوثين في الفئة العمرية من سن 22 سنة إلى 45 سنة.
- الحالة الاجتماعية: اختلف الأفراد المبجوثين بين عزاب و متزوجين و أرامل و مطلقين.
- الأصل الجغرافي: وتمثل في الريفي والشبه حضري والحضري.
- طبيعة المسكن: وتمثل في بيت تقليدي، وشقة في عمار، وفيلا
- الإقامة في الحي الجامعي: وشمل الطلبة المقيمين وغير المقيمين في الأحياء الجامعية.

ثانياً: المجال المكاني

تم تحديد مجال البحث الجغرافي في كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

1- بطاقة فنية لجامعة الشاذلي بن جديد الطارف:

_ في أكتوبر 1992 إنشاء ملحقة تابعة لجامعة باجي مختار - عنابة متكونة من معهد العلوم الزراعية والبيطرية.

_ في سنة 2001، تحصل على الاستقلالية وتم إنشاء المركز الجامعي بالطارف بموجب مرسوم تنفيذي (رقم 01-276 مؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق لـ 18 سبتمبر 2001) (الجريدة الرسمية رقم 53 بتاريخ 18-09-2001 ص 24-25-26) متكون من معهدين:

• معهد العلوم الزراعية.

• معهد العلوم البيطرية.¹

_ في 2006، المركز الجامعي بالطارف تم تدعيمه باختصاصات أخرى بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06-279 المؤرخ في 16 أوت 2006 (الجريدة الرسمية رقم 52 المؤرخة في 20 أوت 2006 ص 11-12) الذي يحدد عدد المعاهد التي يتكون منها المركز الجامعي بالطارف وهي:

• معهد علوم الطبيعة والحياة

• معهد العلوم البيطرية

(¹)-جامعة الشاذلي بن جديد_الطارف) ، جامعة_الشاذلي_بن_جديد_الطارف//ar.wikipedia.org/https:// تاريخ التصفح 07-06-2020، الساعة 18:52.

- معهد الآداب واللغات

_ في 2012، إنشاء جامعة الطارف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق لـ 04 جوان 2012 المتضمن إنشاء جامعة الطارف (الجريدة الرسمية رقم 35 بتاريخ 20 جوان 2012) وتتكون من الكليات التالية:

- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية علوم الطبيعة والحياة
- كلية الآداب واللغات
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- جامعة التكوين المتواصل (UFC)

_ في أكتوبر 2014، تسمية جامعة الطارف بـ "جامعة الشاذلي بن جديد" بموجب القرار رقم 01/14 المؤرخ في 29 ذو الحجة، الموافق لـ 23 أكتوبر 2014، صادر عن وزارة المجاهدين المتضمن تسمية المؤسسات الجامعية⁽¹⁾

_ المدراء :

منذ إنشائها (من مركز جامعي إلى جامعة) إلى غاية يومنا هذا، تعقب مجموعة من المدراء على رأس هذه المؤسسة، كل منهم ترك لمسته في تطويرها عبر السنين.

(¹)-جامعة الشاذلي بن جديد_الطارف) ، جامعة الشاذلي بن جديد_الطارف//ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ التصفح 07-06-2020، الساعة 18:52.

- أ.أوزرت رشيد : من 01/05/2002 إلى غاية 31/05/2007 (مدير المركز الجامعي)
- السيد سويسي محمد : من 07/06/2007 إلى غاية 19/04/2008 (مدير المركز الجامعي)
- السيد دراجي صالح : من 20/04/2008 إلى غاية 15/02/2010 (مدير المركز الجامعي)
- أ.د سياب رشيد : من 15/02/2010 إلى غاية 07/01/2017 (مدير المركز الجامعي ثم

مدير جامعة)

- أ.د العايش عبد العزيز : مدير الجامعة من 07/01/2017 إلى غاية 22/11/2018
- أ.د باش خزناسي عبد المليك : المدير الحالي للجامعة⁽¹⁾.

ثالثا: المجال الزمني

قسمت هذه الدراسة من الناحية الزمنية إلى 3 مراحل هي:

- 1- **المرحلة التحضيرية** : وهي الفترة الممتدة من نهاية أكتوبر إلى بداية جانفي وفيها قمنا بجمع المادة العلمية لموضوع الدراسة ومن ثم تطبيقها.
- 2- **المرحلة الميدانية** : امتدت من شهر مارس و بسبب جائحة كورونا توقفنا فيها عن الدراسة إلا أنه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أتمنا بحثنا مستخدمين أدوات بحثنا وقمنا بتوزيع استمارة الكترونية في صفحة خاصة بطلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع الاتصال مما وفر علينا الجهد والوقت.
- 3- **المرحلة النهائية** : في هذه المرحلة قمنا بتصنيف البيانات وتفرغها وجدولتها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها وإخراج الدراسة في شكلها النهائي.

(1)-جامعة_الشاذلي_بن_جديد_(الطارف) ، جامعة_الشاذلي_بن_جديد_(الطارف) <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ التصفح 07-06-2020 ، الساعة 18:52.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى استخدام المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على عدة أدوات لجمع البيانات وهي الملاحظة والمقابلة وتم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي، وتمثلت في 30 طالب من جامعة الشاذلي بن جديد الطارف كلية العلوم الاجتماعية و الاجتماعية، كذلك تم التطرق إلى مجالات الدراسة البشرية المكانية والزمنية.

الفصل الرابع

معرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

الفصل الرابع : عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول : عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

أولا : عرض معطيات الفرضية الأولى

ثانيا : تحليل نتائج الفرضية الأولى

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

أولا : عرض معطيات الفرضية الثانية

ثانيا : تحليل نتائج الفرضية الثانية

المبحث الثالث : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

أولا : عرض معطيات الفرضية الثالثة

ثانيا : تحليل نتائج الفرضية الثالثة

بعد الانتهاء من الإطار النظري والمنهجي الخاص بموضوع دراستنا ،بعد الإلمام بكل جوانبه ،قمنا بإسقاط هذه المعالجة على الواقع من خلال نزولنا للميدان للتعرف أكثر على تأثير استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللّغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري حيث أننا قمنا بالتواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و من خلال الهاتف مع طلبة علم اجتماع الاتصال ماستر 2 ،و هذا راجع لسبب الحظر من أجل جائحة فيروس كورونا لجمع هذه المعلومات و التأكد من صحتها. حيث قمنا في هذا الفصل بتحليل البيانات المتوصل إليها من خلال الاستمارات الموزعة املائيا أو الكترونيا على أفراد العينة.

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

أولاً: عرض معطيات الفرضية الأولى

جدول رقم (07): يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في التواصل بين الطلبة عبر الفاييسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
06.60%	02	العربية الفصحى
53.40%	16	العامية
40%	12	المزج بين العربية الفصحى و العامية
100%	30	المجموع

المصدر: السؤال 07 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (07) أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون العامية تمثل 53.40% أكبر من نسبة الطلبة الذين يستخدمون المزج بين العربية الفصحى و العامية و المتمثلة بنسبة 40% تليها نسبة الطلبة الذين يستخدمون العربية الفصحى بنسبة تقدر ب 6.60%.

فطبيعة اللغة المستخدمة من قبل الطلبة عبر الفاييسبوك هي العامية و التي تدرج في المرتبة الأولى تليها المزج بين العربية الفصحى و العامية و أخيرا العربية الفصحى و غالبا ما تكون نادرة .

فالعامية هي اللغة الأكثر استخداما من قبل الطلبة في التواصل بينهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفاييسبوك وهذا راجع لسهولة استخدامها من خلال التعبير كتابيا ، إذ أن العامية في متناول الجميع و يمكن التفاعل و التعبير على ما يدور في فكر كل طالب ومناقشة و إيصال الآراء والخبرات و المعلومات بطريقة تتوافق مع مستوى كل طالب في التواصل مع بعضهم.

جدول رقم (08): يوضح مدى اقبال الطلبة على استخدام العامية بدل اللغة العربية الفصحى للتواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك .

			النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة بنعم، يرجع ذلك إلى أن:	%90	27	نعم
22.22 %	06	العامية أقرب للتواصل و التفاهم.			
55.56 %	15	العامية أسهل للتواصل و التفاهم.			
22.22 %	06	ضعف التكوين في اللغة العربية.			
%100	27	المجموع			
			%10	03	لا
			%100	30	المجموع

المصدر: السؤال 08 من الاستمارة.

من خلال البيانات الاحصائية رقم (08) يتضح أن نسبة 90 % من أفراد العينة لا يستخدمون اللغة العربية الفصحى للتواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك و كما وضح الجدول بأن من تلك النسبة و المتمثلة إجاباتهم بنعم كان ميولهم يتمحور في ثلاث اختيارات فأكبر نسبة كانت 55.56% كانت إجاباتهم هي أن العامية أسهل للتواصل و التفاهم تقابلها نفس النسبة للذين أجابوا أن العامية أقرب للتواصل و التفاهم و في الأخير وبنسبة 22.22% من الذين أقرروا بضعفهم في التكوين للغة العربية الفصحى ،وفي الأخير نجد نسبة 10% من الطلبة الذين يستخدمون اللغة العربية الفصحى فكانت نسبة جد ضعيفة مقابل نسبة 90% الذين أجابوا عكس ذلك و ذلك راجع لنقص التكوين في اللغة العربية الفصحى و أن اللغة العامية أسهل و أقرب للتواصل و التفاهم في التعبير عن حاجياتهم .

جدول رقم (09): يوضح مدى وجود صعوبة في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك باللغة العربية الفصحى وحدها

النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة بنعم، تضطر إلى:	النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%70	14	التواصل بالعامية.	%66.67	20	نعم
%30	06	المزج بين العربية الفصحى و العامية.			
-	-	قطع الاتصال			
%100	20	المجموع			
			%33.33	10	لا
			%100	35	المجموع

المصدر: السؤال 09 من الاستمارة.

من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (09) نلاحظ أن نسبة 66.67 % يجدون صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى و حدها من خلال الفايسبوك، في حين نجد نسبة 70 % يرون أن التواصل بالعامية أسهل وتليها نسبة تقدر ب 30% من الطلبة الذين يستخدمون المزج بين اللغة العربية و العامية وفي الأخير تتعدم الإجابة المقترحة المتمثلة في قطع الاتصال مع المتواصل المستقبل. أما الطلبة المتمكنون في التواصل باللغة العربية الفصحى و حدها تمثلت قدرتهم بنسبتهم ب 33.33% و هذا راجع لمتمكنهم وقدرتهم العالية في اللغة العربية.

جدول رقم (10) : يوضح مدى تأثير استخدام العامية في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك على مستواهم في اللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	60%
لا	12	40%
المجموع	30	100%

المصدر : السؤال رقم 10 من الاستمارة.

من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (10) تبين أن نسبة 60% من المبحوثين الذين تأثر مستواهم في اللغة العربية الفصحى من خلال استخدامهم للعامية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك مقابل نسبة 40% من المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك بأن استخدامهم العامية في التواصل لا يؤثر على مستواهم في اللغة العربية الفصحى ،ونرى أن هذا قد يرجع لقدرات كل من الفئتين فأما عن الفئة الأولى كان مستواهم ضعيف في اللغة العربية تعكسها الفئة الثانية الذين كانوا متمكنين في اللغة العربية الفصحى ولذلك حتى عند تواصلهم باللغة العامية لن يؤثر على مستواهم في اللغة العربية.

جدول رقم (11): يوضح تقليل قيمة اللغة العربية من خلال تواصل الطلبة فيما بينهم بالعامية عبر الفايسبوك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%83.30
لا	05	%16.70
المجموع	30	%100

المصدر : السؤال رقم 11 من الاستمارة.

يوضح الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين و بنسبة %83.30 يرون أن التواصل عبر الفايسبوك

فيما بينهم باللغة العامية لا يقلل من قيمة اللغة العربية مقابل نسبة %16.70 من المبحوثين أجابوا عكس

ذلك و أكدوا أن التواصل بالعامية في الفايسبوك يقلل من قيمة اللغة العربية الفصحى.

جدول رقم (12): يوضح مدى رضا الطلبة على استخدامهم للعامة أكثر من العربية الفصحى في التواصل فيما بينهم عبر الفايبيوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%23.30
لا	23	%76.70
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 12 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (12) أن معظم المبحوثين راضين على استخدامهم للعامة و تخليهم عن اللغة الأم و هي اللغة العربية في تواصلهم عبر الفايبيوك وذلك بنسبة %76.70 مقابل نسبة %23.30 من المبحوثين الغير راضين على استخدامهم للعامة أكثر من العربية الفصحى ،ويرجع ذلك إلى عدم تمكن الطلبة من اللغة العربية وسهولة استخدام العامة في ايصال الرسالة واعتبارها اللغة المتداولة بكثرة في حياتهم اليومية.

جدول رقم (13) : يوضح خطر استخدام العامية على مكانة اللغة العربية في التواصل عبر الفايسبوك بين الطلبة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93.30
لا	02	%06.70
المجموع	30	%100

المصدر : السؤال رقم 13 من الاستمارة.

تعكس لنا المعطيات الاحصائية في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يرون أن استخدام اللغة العامية في التواصل عبر الفايسبوك يشكل خطراً كبيراً على مكانة اللغة العربية الفصحى و ذلك بنسبة 93.30 % مقابل نسبة 06.70 % من المبحوثين الذين أكدوا بأن استخدام العامية في التواصل لا يشكل خطراً على اللغة العربية الفصحى .

ثانيا : تحليل نتائج الفرضية الأولى

"يؤثر الفايسبوك في استخدام العامية بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري".

يتضح في الجدول رقم (07) أن أغلب المبحوثين والتي تقدر نسبتهم ب 53.40% يقرون بأن اللغة المتداولة للتواصل فيما بينهم هي العامية ،وأوضحت بيانات الجدول رقم (08) أن نسبة 90% يؤكدون على استغنائهم التام في التواصل باللغة العربية الفصحى و هذا ما يدل على الضعف في التكوين في اللغة العربية الفصحى وعلى أن العامية أقرب للتفاهم كما أنها أسهل للتواصل و التعبير عن حاجياتهم ،فيما يوضح الجدول رقم (09) أن أكبر نسبة من أفراد العينة و التي تقدر ب 66.67% يرون أن هناك صعوبة في التواصل فيما بينهم باللغة العربية الفصحى لوحدها وعدم مزج بين العامية واللغة العربية الفصحى ،كما نلاحظ من بيانات الجدول رقم (10) أن نسبة 60% من أفراد العينة المبحوثة أثبتوا أن استخدام العامية في التواصل أثر على مستواهم في اللغة العربية الفصحى و خاصة داخل القسم وهذا راجع لتعودهم على التواصل باللغة العامية كما أن هذا التعود يجعل من الطالب الجامعي يمارس العامية و يبتعد تماما عن اللغة العربية الفصحى تلقائيا ،أما بالنسبة لبيانات الجدول رقم (11) فإن أغلب أفراد العينة وبنسبة 83.30% يرون أن من خلال تواصلهم واستخدامهم للغة العامية عبر الفايسبوك لا يعمل على تقليل قيمة اللغة العربية الفصحى ،في حين أوضح الجدول رقم (12) أن معظم المبحوثين أي بنسبة 76.70% يؤكدون على عدم الرضا لاستخدامهم للعامية بدلا من اللغة العربية الفصحى فبالرغم من تفضيلهم للعامية في تواصلهم عبر الفايسبوك إلا أنهم غير راضيين على استخدامها كما تبين من خلال بيانات الجدول رقم(13) أن نسبة 93.30% من المبحوثين أكدوا أن التواصل عبر الفايسبوك بالعامية يشكل خطرا على مكانة اللغة العربية الفصحى.

وعليه انطلاقا مما سبق يمكننا القول أن مؤشرات الفرضية الأولى قد تحققت باعتبار أن التواصل بالعامية في الفايسبوك يشكل خطرا كبيرا على مكانة اللغة العربية الفصحى كما أنه يؤثر على مستوى اللغة العربية الفصحى للطالب الجامعي و يعمل على تدهور قدراتهم العلمية و مكتسباتهم فتتلاشى قيمة اللغة العربية داخل الجامعات وبالتالي تفقد مكانتها.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

أولاً : عرض معطيات الفرضية الثانية

جدول رقم (14): يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
10%	03	العربية الفصحى
6.70%	02	اللغة الأجنبية
83.30%	25	المزج بين اللغة العربية و المفردات الأجنبية
100%	30	المجموع

المصدر : السؤال رقم 14 من الاستمارة.

يتضح من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (14) أن أغلبية الطلبة المبحوثين يستخدمون المزج بين اللغة العربية و العامية في التواصل عبر الفايسبوك وذلك بنسبة 83.30%، وتليها نسبة 10% من أفراد العينة الذين يستخدمون اللغة العربية الفصحى في تواصلهم عبر الفايسبوك وفي الأخير نجد نسبة 6.70% من المبحوثين الذين يستخدمون اللغة الأجنبية ،ومنه نستنتج أن المزج بين اللغة العربية و العامية هي اللغة المتداولة في تواصل الطلبة مع بعضهم البعض عبر الفايسبوك.

جدول رقم (15) : يوضح طبيعة اللغة الأجنبية المستخدمة في تواصل الطلبة عبر الفايسبوك .

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	18	اللغة الفرنسية
—	—	اللغة الانجليزية
—	—	أخرى تذكر
100%	30	المجموع

المصدر : السؤال رقم 15 من الاستمارة.

تعكس المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (15) أن معظم أفراد العينة أجابوا بأن اللغة البديلة من بين اللغات الأجنبية المستخدمة في التواصل المستمر عبر الفايسبوك هي اللغة الفرنسية بنسبة 60% و هذا راجع لتمكنهم من المعرفة في اللغة الفرنسية و تليها انعدام في النسبة للتواصل باللغة الانجليزية و اللغات الأخرى، وهذا راجع لتمكنهم ومعرفتهم للغة الفرنسية باعتبارها اللغة الثانية بعد العربية المتداولة في الجزائر والتي تدرس منذ المراحل التعليمية الأولى بالموازاة مع اللغة العربية، كما أن هناك بعض المبحوثين عدم تركهم للإجابة عن اللغة البديلة المستخدمة من طرفهم و هذا راجع لعدم استخدامهم للغات الأجنبية تماما و ضعف المستوى في جميع اللغات الأجنبية .

ملاحظة: أجاب أفراد العينة حسب تمكنهم في اللغات الأجنبية ولم يقدموا أي اجابة حيث تجنبوا السؤال.

جدول رقم (16): يوضح مدى رضا الطلبة في التواصل عبر الفايسبوك باستخدامهم للمفردات الأجنبية أكثر من العربية الفصحى.

			النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة بنعم، يرجع ذلك إلى أنها :	%73.33	22	نعم
%55	22	تسهل عملية التواصل.			
%15	06	لغة التفاهم بين الطلبة.			
%30	12	التعود على التواصل بها.			
%100	40	المجموع			
			%26.67	08	لا
			%100	35	المجموع

المصدر : السؤال رقم 16 من الاستمارة.

تعكس المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (16) أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة أكدوا على قابلية رضاهم في استخدام المفردات الأجنبية أكثر من اللغة العربية الفصحى في التواصل عبر الفايسبوك و التي قدرت بنسبة %73.33، ويرجعون ذلك لسهولة عملية التواصل نسبة %55، في حين نجد نسبة %30 يرجعون ذلك للتعود على التواصل بالمفردات الأجنبية و تليها نسبة %15 من المبحوثين يرجعون ذلك على أنها لغة التفاهم فيما بينهم من خلال تواصلهم عبر شبكة الفايسبوك، وفي الأخير فإن نسبة 26.67% غير راضيين على استخدامهم للمفردات الأجنبية أكثر من اللغة العربية الفصحى في التواصل مع بعضهم من خلال الفايسبوك، وبالرغم من الطلبة يستخدمون المفردات الأجنبية بدلا من اللغة العربية الفصحى و بنسبة كبيرة في تواصلهم و دردشاتهم من خلال موقع الفايسبوك إلا أنهم غير راضيين على استخدامهم للمفردات الأجنبية.

ملاحظة: لم تقتصر إجابات المبحوثين على اختيار واحد.

الجدول رقم (17): يوضح تأثير استخدام المفردات الأجنبية عبر الفايسبوك بين الطلبة على مستواهم في اللغة العربية الفصحى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.30
لا	08	%26.70
المجموع	30	%100

المصدر : السؤال رقم 17 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (17) أن معظم المبحوثين الذين يستخدمون المفردات الأجنبية في تواصلهم عبر الفايسبوك أثر سلباً على مستواهم في اللغة العربية و ذلك بنسبة 73.30 % مقابل نسبة 26.70 % ممن كانت إجاباتهم عكس ذلك ، و منه يتضح أن الطلبة المبحوثين يعتمدون على المفردات الأجنبية بشكل كبير وباستمرار وهذا راجع لتعودهم على استخدام الفايسبوك بشكل يومي فشكل أثراً على مستواهم في اللغة العربية الفصحى مما جعل مكانة اللغة العربية لديهم متدنية.

جدول رقم (18) :يوضح قيمة اللغة العربية عند استخدام الطلبة للمفردات الأجنبية في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%76.70
لا	07	%23.30
المجموع	30	%100

المصدر : السؤال رقم 18 من الاستمارة.

توضح لنا المعطيات الواردة في الجدول رقم (18) أن استخدام الطلبة للمفردات الأجنبية في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك يقلل من قيمة اللغة العربية وذلك بنسبة %76.70 مقابل نسبة %23.30 من المبحوثين الذين رفضوا تماما و بينوا أن استخدامهم للمفردات الأجنبية لا يقلل من قيمة اللغة العربية الفصحى باعتبارها اللغة الأم ولغة القرآن التي يجب المحافظة عليها والرقى بها كباقي اللغات الأجنبية الأخرى.

جدول رقم (19): يوضح مدى صعوبة تواصل الطلبة فيما بينهم باستخدام اللغة العربية وحدها و عدم الاستعانة بالمفردات الأجنبية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

المصدر : السؤال رقم 19 من الاستمارة.

يتضح من البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (19) أن أغلبية أفراد العينة يجدون صعوبة كبيرة في استخدام اللغة العربية الفصحى وحدها وعدم الاستعانة بالمفردات الأجنبية من خلال التواصل عبر الفايسبوك وذلك بنسبة 80% مقابل نسبة 20% من المبحوثين الذين لم يجدوا أي صعوبة في تواصلهم باللغة العربية الفصحى وحدها وعدم الاستعانة باللغة الأجنبية.

وعليه فإن أغلبية الطلبة يميلون للتواصل باللغة العربية مع الاستعانة بالمفردات الأجنبية أي أن هناك مزج بين اللغة العربية و المفردات الأجنبية ،لتجنب المصطلحات الصعبة وغير المتداولة بكثرة أثناء تبادل الرسائل والمحادثات.

جدول رقم (20): استخدام المفردات الأجنبية في تواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك ومدى تشكيلها خطر على اللغة العربية الفصحى

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%80	24	نعم
%20	06	لا
%100	30	المجموع

المصدر : السؤال رقم 20 من الاستمارة.

تعكس البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (20) أن معظم افراد العينة يستخدمون المفردات الأجنبية في التواصل عبر الفايسبوك فيرون بأنها تشكل خطرا كبيرا على مكانة اللغة العربية الفصحى و ذلك بنسبة 80 %مقابل نسبة 20 %من أفراد العينة الذين يرون بأن استخدام المفردات الأجنبية في التواصل بين بعضهم البعض لا يشكل خطرا على اللغة العربية الفصحى.

ثانيا : تحليل نتائج الفرضية الثانية

"يؤثر الفايسبوك في استخدام المفردات الأجنبية بدلا من اللّغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري".

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أنّ نسبة 83.30% من طلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع اتصال يستخدمون المزج بين اللّغة العربية الفصحى و العامية في التواصل فيما بينهم من خلال الفايسبوك ، و أوضح الجدول رقم (15) أنّ نسبة 60% من العينة يرون أنّ اللّغة البديلة من بين اللّغات الأجنبية المستخدمة في التواصل عبر الفايسبوك هي اللّغة الفرنسية للتواصل مع بعضهم البعض بطلاقة ودون تقييد، في حين يبين الجدول رقم (16) أنّ نسبة 73.33% من المبحوثين يقرون برضاهم في التواصل عبر الفايسبوك باستخدامهم للمفردات الأجنبية أكثر من العربية الفصحى ويرجعون ذلك لسهولة عملية التواصل وعلى أنّها لغة التعود على التواصل بالمفردات الأجنبية و لغة التقاهم فيما بينهم من خلال تواصلهم عبر شبكة الفايسبوك، وتوضح معطيات الجدول (17) أنّ نسبة 73.30% من أفراد العينة الذين يستخدمون المفردات الأجنبية يؤكدون على أنّها تؤثر سلبا على مستواهم في اللّغة العربية الفصحى فيما يوضح الجدول رقم (18) أنّ نسبة 76.70% من عينة الدراسة يقرون أنّ استخدامهم للمفردات الأجنبية في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك يعمل على التقليل من قيمة اللّغة العربية لدى الطالب الجامعي وتعمل على تدني اللّغة العربية في المستوى العلمي لدى الطالب الجامعي وهذا ما جعل مكانة اللّغة العربية الفصحى ضعيفة داخل الجامعة حتى في التحاور والمناقشة في قاعات التدريس ،وحسب معطيات الجدول رقم (19) أن نسبة 80% من الطلبة يجدون صعوبة كبيرة في التواصل عبر الفايسبوك باستخدام اللّغة العربية الفصحى لوحدها وعدم الاستعانة بالمفردات الأجنبية ممّا يؤدي إلى تراجع اللّغة العربية الفصحى داخل الحرم الجامعي ،وحسب معطيات الجدول رقم (20) نجد أن معظم أفراد العينة

يؤكدون على أنّ استخدام المفردات الأجنبية في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك يشكل خطراً على اللغة العربية الفصحى في مستوى العلمي لدى الطالب الجامعي وذلك بنسبة 80% و منه نرى أنّ الطالب الجامعي في تواصله باللغة العربية الفصحى داخل الجامعة و حتى داخل المؤسسات التربوية و الاقتصادية و الاجتماعية... الخ من خلال التواصل الفايسبوكي المستمر و الذي أصبح التواصل من خلال الفايسبوك عند الطالب جزء لا يتجزأ من حياته اليومية .

وعليه بناء على المعطيات والمؤشرات السابقة نستنتج أن الفرضية قد تحققت ،حيث أنّ الطلبة الجامعيين يستخدمون المفردات الأجنبية في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك وعدم استخدامهم للغة العربية الفصحى وهذا ما يؤدي إلى تهميش وتراجع مكانة اللغة العربية الفصحى لديهم.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

أولاً: عرض معطيات الفرضية الثالثة

جدول رقم (21) : يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
10%	03	العربية الفصحى
6.70%	02	الأرقام والرموز
83.30%	25	المزج بين العربية الفصحى والأرقام والرموز
100%	30	المجموع

المصدر : السؤال رقم 21 من الاستمارة.

تعكس لنا المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة أجابوا بأنهم دائماً يعتمدون على التواصل باللغة العربية الفصحى ودمج الأرقام والرموز في التواصل بينهم عبر الفايسبوك وذلك بنسبة 83.30%، وتليها نسبة 10% من الذين يستخدمون اللغة العربية الفصحى لوحدها ،وأخيراً نجد نسبة 06.70% من يستخدمون بالأرقام و الرموز للتواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك.

ومن خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها نستنتج معظم الطلبة يعتمدون في تواصلهم عبر الفايسبوك على المزج بين اللغة العربية الفصحى والأرقام و الرموز وهذا ما يسهل عليهم عملية التواصل فيما بينهم مع اختصارهم للوقت والجهد في تبسيط وإيصال الرسالة.

جدول رقم (22) : يوضح مدى رضا الطلبة في تواصلهم عبر الفايسبوك باستخدام الأرقام والرموز أكثر من العربية الفصحى.

			النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة بنعم، يرجع ذلك إلى أنها :	63.33%	19	نعم
52.38%	22	تسهل عملية التواصل.			
9.52%	04	لغة التفاهم بين الطلبة.			
35.71%	15	انتشارها الواسع بين الطلبة.			
2.39%	01	تفادي الملل و التكرار .			
100%	42	المجموع			
			36.67%	11	لا
			100%	30	المجموع

المصدر : السؤال رقم 22 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (22) أن أغلبية أفراد العينة راضيين في تواصلهم عبر الفايسبوك باستخدام الأرقام و الرموز أكثر من اللّغة العربية الفصحى وذلك بنسبة 63.33%، إذ أن 52.38% يرون أن استخدام الأرقام و الرموز في التواصل عبر الفايسبوك فيما بينهم تسهل عملية التواصل ثم تليها نسبة 35.71% من الذين يرون أنّ السبب في استخدامهم للأرقام والرموز بدلا من اللّغة العربية الفصحى هو انتشارها الواسع بين الطلبة و تأتي بعدها نسبة 9.52% من أفراد العينة الذين يرون أن هذا راجع اعتبار لغة الأرقام و الرموز هي لغة التفاهم بين الطلبة و أخيرا نجد نسبة 2.39% من الطلبة يرون أن التواصل بالأرقام و الرموز يقضي على الملل .

ملاحظة: لم تقتصر إجابات المبحوثين على اختيار واحد.

في حين أن نسبة من أجابوا عكس ذلك قدرت ب 36.67% من الطلبة الغير راضين على تواصلهم عبر الفايسبوك باستخدام الأرقام والرموز أكثر من اللّغة العربية الفصحى.

ومنه نستنتج معظم الطلبة بالرغم من تواصلهم عبر الفايسبوك بلغة الأرقام والرموز إلا أنهم راضيين على ذلك وهذا ما يسبب تراجع في مستوى اللّغة العربية الفصحى لديهم.

جدول رقم (23) : يوضح مدى تأثير استخدام الرموز والأرقام بين الطلبة عبر الفايسبوك في مستوى اللغة العربية لديهم.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%100	30	نعم
-	-	لا
%100	30	المجموع

المصدر : السؤال رقم 23 من الاستمارة.

يتبين من خلال المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (23) أنّ كل أفراد العينة أجمعوا أن استخدام الأرقام والرموز في التواصل عبر الفايسبوك يؤثر على مستواهم في اللّغة العربية الفصحى بنسبة 100% في حين تتعدم النسبة بالنسبة للذين أجابوا عكس ذلك.

وعليه فإن الطلبة يتواصلون باستخدام الأرقام والرموز إلا أنهم يرون بأنها تقلل وتضعف من مستواهم في اللّغة العربية الفصحى ،ويرجع رغبتهم في استخدام الأرقام و الرموز لتسهيل التعبير عما يرغبون في البوح به المتمثل في الملامح والمشاعر والغضب.

جدول رقم (24) : يوضح كيفية تقليل قيمة اللغة العربية من خلال استعمال الطلبة للأرقام و الرموز في التواصل بينهم من خلال الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	30	نعم
-	-	لا
100%	30	المجموع

المصدر : السؤال رقم 24 من الاستمارة.

تعكس البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (23) أن كل أفراد العينة أي بنسبة 100% أكدوا على أنّ عملية التواصل عبر الفايسبوك فيما بينهم و من خلال استعمالهم للأرقام والرموز وتجنبهم للغة العربية الفصحى أدى إلى التقليل من قيمتها والنزول بمكانتها في المؤسسات التربوية وداخل الأسرة الجامعية ،ومن هنا نستخلص أنّ التواصل من خلال الفايسبوك للطلبة الجامعيين باستعمالهم للأرقام و الرموز يضعف ويقلل من قيمة اللغة العربية الفصحى لديهم.

جدول رقم (25) : يوضح الصعوبة التي يجدونها الطلبة من خلال استخدام اللغة العربية الفصحى وحدها و عدم الاستعانة بالأرقام و الرموز من خلال تواصلهم عبر الفايسبوك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	-	-
لا	30	%100
المجموع	30	%100

المصدر : السؤال رقم 25 من الاستمارة.

توضح المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (25) أنّ كل أفراد العينة أجابوا بنسبة %100 أنهم يجدون صعوبة كبيرة في تواصلهم عبر الفايسبوك من خلال استخدامهم للغة العربية الفصحى وحدها وعدم الاستعانة بالأرقام والرموز في حين هناك انعدام تام للذين أجابوا بعكس ذلك.

ومن خلال هذه المعطيات نستنتج أنّ التواصل عبر الفايسبوك باستخدام اللغة العربية الفصحى وحدها وعدم الاستعانة بالأرقام والرموز يشكل صعوبة كبيرة في التعبير عن مشاعرهم وغضبهم و أحاسيسهم.

جدول رقم (26): يوضح استخدام الطلبة للأرقام والرموز في التواصل بينهم عبر الفايسبوك ومدى تشكيلها خطر على اللغة العربية الفصحى

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
80%	24	نعم
20%	06	لا
100%	30	المجموع

المصدر : السؤال رقم 26 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (26) أنّ معظم أفراد العينة أجابوا أنّ استخدامهم للأرقام و الرموز في التواصل فيما بينهم من خلال الفايسبوك يشكل خطرا كبيرا على المستوى اللّغوي لدى الطالب الجامعي وذلك بنسبة 80% مقابل نسبة 20% من أفراد العينة الذي أجابوا بأنّ استخدامهم للأرقام والرموز في التواصل عبر الفايسبوك على أنّها لا تشكل خطرا كبيرا على اللّغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي. و منه نستنتج أنّ استخدام الطلبة للأرقام والرموز في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك يشكل خطرا على مستواهم في اللّغة العربية الفصحى.

ثالثا : تحليل نتائج الفرضية الثالثة

"يؤثر الفايسبوك في استخدام الأرقام والرموز بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري".

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أنّ أغلبية طلبة ماستر اتصال، قسم علم اجتماع جامعة الشاذلي بن جديد الطارف وبنسبة 83.30% يقرون في تواصلهم عبر الفايسبوك أنه المزج بين اللّغة العربية الفصحى والأرقام والرموز وحسب رأيهم أنّها هي اللّغة المناسبة للتواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك، ويبيّن الجدول رقم (22) أنّ نسبة 63.33% من أفراد العينة يؤكّدون على رضاهم لاستخدامهم الأرقام والرموز أكثر من اللّغة العربية الفصحى في التواصل عبر الفايسبوك ويرجعون ذلك إلى أنّ التواصل عبر الفايسبوك باستخدام الأرقام والرموز أكثر من اللّغة العربية الفصحى يسهل عملية التواصل و يرون بأنّها لغة التفاهم في التعبير فيما بينهم وكما أنّها منتشرة بنطاق واسع في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك، وأيضا يرون بأنّها تعمل على التغلب على الملل وهذا ما يشكل تراجع كبير في مستوى اللّغة العربية الفصحى، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (23) أنّ كل أفراد العينة أي بنسبة 100% أجمعوا أنّ استخدام الأرقام والرموز في التواصل عبر الفايسبوك يؤثر على تحصيلهم العلمي في اللّغة العربية الفصحى فيرون بأنّ استخدام الأرقام والرموز يقلل من مستواهم في اللّغة العربية الفصحى وهذا راجع لميولهم للأرقام و الرموز لتسهيل عملية التعبير من خلال التواصل عبر الفايسبوك ومنها يعبرون على مشاعرهم و غضبهم و ملامحهم وبناء على ذلك يهتمون بالتقليل من مستواهم في اللّغة العربية الفصحى و اللامبالاة بمكانتها داخل المؤسسة الجامعية، كما ترى كل العينة بنسبة 100% لمعطيات الجدول (24) أنّ الاستخدام المستمر للأرقام والرموز في التواصل بينهم من خلال الفايسبوك يقلل من قيمة اللّغة العربية الفصحى في مستوى الطالب الجامعي و خصوصا طلبة ماستر 2 اتصال قسم علم الاجتماع لجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، في حين يفسر الجدول رقم (25) أنّ كل المبحوثين بنسبة 100% يجدون صعوبة كبيرة في

تواصلهم عبر الفايسبوك من خلال استخدامهم للغة العربية الفصحى وحدها وعدم الاستعانة بالأرقام و الرموز واختصارهم للجهد والوقت، كما أنّ الجدول رقم (26) يوضح أنه بنسبة 80% من أفراد العينة يقرون بأنّ استخدام لغة الأرقام والرموز في التواصل فيما بينهم من خلال الفايسبوك يشكل خطراً كبيراً على المستوى اللغوي.

وعليه انطلاقاً مما سبق يمكننا القول أن الفرضية قد تحققت، حيث أنّ التواصل من خلال الفايسبوك باستخدام الأرقام والرموز والابتعاد عن استخدام اللغة العربية الفصحى أدى إلى التأثير على مستوى الطالب الجامعي في اللغة العربية الفصحى و التقليل من مكانتها داخل الجامعة.

الاستنتاج العام للدراسة

بعد الانتهاء من الجانب النظري بمختلف العناصر المكونة له، وبعد القيام بالدراسة الميدانية من خلال تطبيق الاستمارة على المبحوثين وتفرغ البيانات وتحليل المعطيات جاءت الآن خطوة عرض النتائج والتي كانت فعلا عاكسة للواقع الاجتماعي للمؤسسة المعينة بالبحث و انطلاقا مما سبق تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- النتائج المتعلقة بخصائص العينة:

- الجنس: تبين الدراسة أن معظم أفراد العينة من الاناث بنسبة 90%.
- السن: معظم أفراد العينة بلغ سنهم أقل من 30 سنة وذلك بنسبة 60%.
- الحالة الاجتماعية: ينحدر معظم أفراد العينة من فئة العزاب بنسبة 90%.
- الأصل الجغرافي: تبين الدراسة أن معظم أفراد العينة من منطقة ريفية بنسبة 43.33%.
- طبيعة المسكن: أكدت لنا الدراسة أن معظم أفراد العينة يقيمون في بيت تقليدي بنسبة 76.67%.
- الإقامة الجامعية: تبين الدراسة أن معظم أفراد العينة مقيمون وقدرت نسبتهم ب 60%.

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى القائلة:

"يؤثر الفايسبوك في استخدام العامية بدلا من العربية الفصحى لدى الطالاب الجامعي الجزائري".

❖ كشفت الدراسة أن اقبال الطلبة على استخدام اللغة العربية الفصحى للتواصل فيما بينهم عبر

الفايسبوك بنسبة 90%.

- ❖ أوضحت الدراسة عن وجود صعوبة في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك باللغة العربية الفصحى وحدها بنسبة 66.67%.
 - ❖ برهنت الدراسة أن استخدام العامية في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك يؤثر على مستواهم في اللغة العربية بنسبة 60%.
 - ❖ فسرت الدراسة كيفية تقليل قيمة اللغة العربية من خلال تواصل الطلبة فيما بينهم بالعامية عبر الفايسبوك بنسبة 83.30% .
 - ❖ أوضحت الدراسة أن الطلبة راضين على استخدامهم للعامية أكثر من العربية الفصحى في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك بنسبة 76.70%.
 - ❖ كشفت الدراسة عن خطر استخدام العامية على مكانة اللغة العربية في التواصل عبر الفايسبوك بين الطلبة بنسبة 93.30%.
- 2- نتائج الفرضية الثانية القائلة:

"يؤثر الفايسبوك في استخدام المفردات الأجنبية بدلا من اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري".

- ❖ توصلنا من خلال نتائج دراستنا إلى أن لغة التواصل عبر الفايسبوك لطلبة ماستر 2 اتصال قسم علم اجتماع لجامعة الشاذلي بن جديد الطارف المزج بين اللغة العربية الفصحى و المفردات الأجنبية بنسبة 83.30%.
- ❖ أظهرت الدراسة أن طبيعة اللغة التي يستخدمها الطلبة في التواصل عبر الفايسبوك هي اللغة الفرنسية بنسبة 60%.

- ❖ أكدت الدراسة أن الطلبة راضين في التواصل عبر الفايسبوك باستخدامهم للمفردات الأجنبية أكثر من العربية الفصحى بنسبة 73.33%.
- ❖ بينت لنا الدراسة أن استخدام المفردات الأجنبية عبر الفايسبوك بين الطلبة يؤثر على مستواهم في اللغة العربية الفصحى بنسبة 73.30%.
- ❖ خلصت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الطلبة للمفردات الأجنبية في التواصل فيما بينهم عبر الفايسبوك يقلل من قيمة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي بنسبة 76.70%.
- ❖ كشفت الدراسة عن مدى صعوبة تواصل الطلبة فيما بينهم باستخدام اللغة العربية وحدها و عدم الاستعانة بالمفردات الأجنبية بنسبة 80%.
- ❖ كشفت الدراسة عن استخدام المفردات الأجنبية في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك يشكل خطر على اللغة العربية الفصحى بنسبة 80% .

4- نتائج الفرضية الثالثة القائلة:

"يؤثر الفايسبوك في استخدام الأرقام و الرموز بدلا من العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي الجزائري".

- ❖ أوضحت لنا الدراسة طبيعة اللغة المستخدمة في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك هي المزج بين اللغة العربية الفصحى و الأرقام والرموز بنسبة 83.30%.
- ❖ خلصت الدراسة على أن الطلبة راضين في تواصلهم عبر الفايسبوك باستخدام الأرقام والرموز أكثر من العربية الفصحى بنسبة 63.33%.
- ❖ كشفت الدراسة أيضا أن استخدام الرموز و الأرقام بين الطلبة عبر الفايسبوك يؤثر في مستوى اللغة العربية لديهم بنسبة 100%.

- ❖ أظهرت الدراسة عن كيفية تقليل قيمة اللغة العربية من خلال استعمال الطلبة للأرقام والرموز في التواصل بينهم من خلال الفايسبوك بنسبة 100%.
 - ❖ بينت الدراسة أن الطلبة يجدون صعوبة من خلال استخدام اللغة العربية الفصحى وحدها و عدم الاستعانة بالأرقام و الرموز من خلال تواصلهم عبر الفايسبوك بنسبة 100%.
 - ❖ كشفت الدراسة أن استخدام الطلبة للأرقام والرموز في التواصل بينهم عبر الفايسبوك يشكل خطر على اللغة العربية الفصحى بنسبة 100%.
- ومنه نستنتج أن معظم الطلبة الجامعيين من أفراد العينة غير متمكنين في اللّغة العربية الفصحى و قواعدها، وتفضيلهم في التواصل عبر الفايسبوك باستخدام لغة الأرقام و الرموز و المفردات الأجنبية من وهذا ما أدى لتدهور وتراجع مكانة اللّغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي.

بالرغم من الجهود المبذولة في هذه الدراسة لا يمكننا القول أننا استكملنا موضوع الدراسة إذ يبقى من بين المواضيع الحساسة التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات للوقوف على جميع المتغيرات والنقاط لهذا الموضوع، وفي نهاية هذا العرض لنا أن نقول بأن اللغة الأكاديمية ينبغي أن تتال مكانتها العالية من طرف مجتمعها، كونها في الوقت الحاضر وسيلة للتعبير من حيث ما تحمله في ذاتها من قيم و مفاهيم سامية و مناهج أصلية للتفكير، وظاهرة تلاشيها وتراجعها جراء الاستعمار وما خلفه بالإضافة إلى تطور وسائل الإعلام والتكنولوجية الحديثة وما فيها من سرعة وتقنيات جديدة ما جعل اللغة تتدنى بمستواها إلى العامية وكتابات بالحروف اللاتينية واختصارات لغوية من رموز وأرقام أخذت مكان الحروف للغة العربية الصحيحة، و من هنا لا يمكننا تجاهل تأثيرات الفايسبوك ومساهمته في ظهور لغة جديدة ودخيلة لا تداول بالوسط الجامعي.

فالفايسبوك أحدث تغييرات في طريقة الاتصال و تبادل المعلومات والثقافات وجعلت كل طالب هو المسؤول عن العملية الاتصالية والمخترع للكلمات المتصل بها لكن في نفس الوقت يجد بأنه مهمش هذه اللغة لكنه يبقى في استخدامه للعامية وتلك الرموز والأشكال والمفردات الأجنبية لينعكس ذلك على مستواه داخل الجامعة في طرق تقديم البحوث .

ومن هنا لا يمكن أن نطمئن للوضع اللغوي المتدني في الأنية الأخيرة بل العمل متماسكين لإحداث التغيير الايجابي والنهوض باللغة العربية رجوعا بها لما كانت عليه أو أفضل، دون التخلي عن استخدامات الفايسبوك والتواصل به بل العمل على تنشيط نشر اللغة العربية الصحيحة على صفحات الفايسبوك لأن اللغة والمستوى العلمي والرصيد المعرفي لكل طالب هو أساس النهضة فإذا تخلينا عن لغتنا سنتدهور أكثر بعد السنوات المقبلة .

قائمة المصادر

و المراجع

أ- الكتب :

- 1- أحمد رضا. رد العامي إلى الفصيح. ط2، دار الرائد العربي، بيروت، 1981.
- 2- اميل بديع يعقوب. فقه اللغة العربية و خصائصها. دار العلم للملايين، بيروت، 1982.
- 3- جوديث قان إقرا. التلفزيون ونمو الطفل. ترجمة: عز الدين جميل عطية. ط3، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.
- 4- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988.
- 5- خليل عمر معن. نقد الفكر الاجتماعي المعاصر. دراسة تحليلية. دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1982.
- 6- ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم. مناهج و أساليب البحث العلمي. دار صفاء للنشر، عمان، 2000.
- 7- رحيم، يونس كرو العزاوي. مقدمة في منهج البحث العلمي. دار دجلة، عمان، 2007.
- 8- سميح أبو مخلي آخرون. دروس في علوم اللغة . دار الفكر للطباعة ، عمان ، 2000.
- 9- عامر ابراهيم قنديلجي وايمان السمراي. البحث العلمي الكمي و النوعي. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 10- عقيل حسين عقيل. خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دار ابن كثير، دون بلد، 2014.
- 11- علي عبد الواحد وافي. نشأة اللغة عند الانسان والطفل. دار النهضة، مصر، 2003.
- 12- علي ناصر غالب. اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد. دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

قائمة المصادر والمراجع :

- 13- فتحي حسين عامر. وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفايسبوك . دار العربي، القاهرة، 2011.
- 14- محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
- 15- مروان عبد المجيد إبراهيم. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
- 16- نادية عيشور و آخرون. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 17- نهاد موسى. الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 18- وائل مبارك خضر فضل الله. أثر الفايسبوك على المجتمع. السودان، مدونة شمس النهضة، 2010.

ب - المجلات والدوريات العلمية :

- 19- عبد الرحمان الحاج صالح. "اللغة العربية بين المشافهة و التحرير". مجلة مجتمع اللغة العربية، العدد 66، دت.
- 20- العياشي العربي. لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة. منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر.

ج- الرسائل العلمية :

- 21- باديس لونيس. "جمهور الطلبة الجزائريين والأنترننت: دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة منثوري-قسنطينة". رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر، 2007 - 2008.

قائمة المصادر والمراجع :

- 22- بغدادي مريم وبلالي صبرينة. "تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية". مذكرة ماستر ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة ،الجزائر ،2015.
- 23- بوشته عمر. "توظيف البعد التداولي للتواصل اللغوي". أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2017- 2018.
- 24- حنان شعشوع الشهري. "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك والتويتر". رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2014.
- 25- خدنة ياسمنة. "واقع تكوين طلبة الدراسات في الجامعة الجزائرية". رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة ، الجزائر ،2008.
- 26- سعاد بن جديدي. "عالقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري". أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016.
- 27- عماد محمد فرحان وشافي جمعة الحلبوسي. "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللغة العربية". عدد خاص بالمؤتمرات ،كلية الإمام الأعظم رحمه الله ،العراق.
- 28- فلاح سلامة حسن الصفدي. "استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة دراسة ميدانية في محافظات غزة". رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2015.
- 29- قناوي منال. "استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي ،الجزائر ،2015.
- 30- مبارك زودة. "دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام :الثورة التونسية أنموذجا". مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ،2012.
- 31- منيرة خالدي. "أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك". مذكرة لنيل شهادة الماستير في اللغة و الآداب العربي، كلية الآداب و اللغات ،جامعة عبد الرحمان ميرة ،الجزائر ،2017.

قائمة المصادر والمراجع :

32- نذير بوحنيكة. "عنف الفروع من الأصول في ظل التغيير الاجتماعي". رسالة دكتوراه العلوم ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2017.

و- المؤتمرات والملتقيات :

33- أحمد عمر عبد الرسول. دور شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي باللغة العربية لدى طلاب الجامعات السودانية. ورقة بحث مقدمة لأعمال المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية. 2019

34- بوقره سامية. أزمة اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي. ورقة مقدمة لأعمال المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية. 11-13 أبريل 2019، كتاب الأبحاث، الكتاب الأول.

35- فطيمة بوهاني وآخرون. شبكات التواصل الاجتماعي و تأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري. ورقة مقدمة لأعمال الملتقى الوطني مساهمة الفايسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، بتاريخ 10 أبريل 2013، دبي.

36- محمود المهدي بن عيسى. تحليل سوسيولوجي لمجالات تفاعل الطالب الجامعي وتأثيرها على الهوية و الفعل. ورقة مقدمة لأعمال الملتقى الوطني (المجالات الاجتماعية التقليدية)، بتاريخ 27 نوفمبر 2014 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر .

د- المواقع الإلكترونية :

37 جامعة_الشاذلي_بن_جديد_(الطارف)،جامعة_الشاذلي_بن_جديد_(الطارف) <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ التصفح 07-06-2020 ، الساعة 18:52.

38- عبد الرزاق غزال. الرموز الرقمية : الدلالات النفسية و الإجتماعية مصر 2012 . <https://al-adab.com> ،تاريخ التصفح 09-06-2020 ، الساعة 21:35 .

39- موقع الأولة الالكترونية، www.alukah.net ،تاريخ التصفح 16-06-2020 تاريخ التصفح 23:37.

الملاحق



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع



استمارة رقم

تأثير استخدام الفايسبوك في تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال بجامعة الطارف

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبة:

- د. بوحنيكة نذير

- عاتي نرجس

ملاحظة: نتعهد بأن المعلومات الواردة في الاستمارة سرية و لا توظف إلا لأغراض البحث العلمي، وشكرا على تعاونكم مسبقا

السنة الجامعية: 2020 / 2019م

المحور الأول: بيانات أولية خاصة بالمبحوثين

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

3- الحالة المدنية: عازب (ة) متزوج (ة) مطلق (ة) أرمل (ة)

4- الأصل الجغرافي: ريفي شبه حضري حضري

5- طبيعة المسكن: بيت تقليدي شقة في عمارة فيلا

6- طبيعة الإقامة في الحي الجامعي: مقيم (ة) غير مقيم (ة)

المحور الثاني: بيانات خاصة بتأثير الفيسبوك في استخدام العامية بدلا من العربية الفصحى للطالب الجامعي

7- ما هي طبيعة استخدامك للغة التواصل عبر الفيسبوك؟

العربية الفصحى العامية المزج بين العربية الفصحى والعامية

8- هل ترى أن استخدام اللغة العربية الفصحى للتواصل مع الطلبة عبر الفيسبوك لا يجد إقبالا كبيرا؟

نعم لا

- في حالة الإجابة ب "نعم" يرجع ذلك إلى أن:

العامية أقرب للتواصل والتفاهم

العامية أسهل للتواصل والتفاهم

ضعف التكوين في اللغة العربية الفصحى

9- هل تجد صعوبة في التواصل مع الطلبة عبر الفيسبوك باللغة العربية الفصحى وحدها؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بـ "نعم" تضطر إلى:

التواصل بالعامية

المزج بين العامية والعربية الفصحى

قطع الاتصال

10- هل ترى أن استخدام العامية في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك أثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى؟ نعم لا

11- هل ترى أن استخدامك للعامية في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك يقلل من قيمة اللغة العربية؟ نعم لا

12- هل أنت راض (ية) عن استخدامك للعامية في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك أكثر من العربية الفصحى؟ نعم لا

13- هل ترى أن استخدامك للعامية في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك يشكل خطر على اللغة العربية الفصحى؟ نعم لا

المحور الثالث: بيانات خاصة بتأثير الفايسبوك في استخدام المفردات الأجنبية بدلا من اللغة العربية الفصحى للطلاب الجامعي.

14- ما هي طبيعة استخدامك للغة التواصل عبر الفايسبوك؟

العربية الفصحى اللغة الأجنبية المزج بين اللغة العربية والمفردات الأجنبية

15- في حالة تواصلك باللغة الأجنبية مع الطلبة عبر الفايسبوك، ما هي تلك اللغة؟

اللغة الفرنسية اللغة الإنجليزية أخرى حدد

16- هل أنت راض (ية) عن استخدامك للمفردات الأجنبية في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك أكثر من العربية الفصحى؟ نعم لا

- في حالة الإجابة بـ "نعم" يرجع ذلك إلى أنها:

تسهل عملية التواصل

لغة التفاهم بين الطلبة

التعود على التواصل بها

17- هل ترى أن استخدامك للمفردات الأجنبية في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك أثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى؟ نعم لا

18- هل ترى أن استخدامك للمفردات الأجنبية في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك يقلل من قيمة اللغة العربية؟

نعم لا

19- هل تجد صعوبة في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك بالعربية الفصحى وحدها وعدم استعمال المفردات الأجنبية؟ نعم لا

20- هل ترى أن استخدامك للمفردات الأجنبية في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك يشكل خطر على اللغة العربية الفصحى؟ نعم لا

المحور الرابع: بيانات خاصة بتأثير الفايسبوك في استخدام الأرقام والرموز بدلا من اللغة العربية الفصحى للطلاب الجامعي.

21- ما هي طبيعة استخدامك للغة التواصل عبر الفايسبوك؟

العربية الفصحى الأرقام والرموز المزج بين العربية الفصحى والأرقام والرموز

22- هل أنت راض (ية) عن استخدامك للأرقام والرموز في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك أكثر من العربية الفصحى؟ نعم لا

- في حالة الإجابة ب "نعم" يرجع ذلك إلى:

- تنادي الملل والتكرار انتشارها الواسع بين الطلبة
 تسهل عملية التواصل لغة التفاهم بين الطلبة

23- هل ترى أن استخدامك للأرقام والرموز في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك أثر على مستواك في اللغة العربية الفصحى؟ نعم لا

24- هل ترى أن استخدامك للأرقام والرموز في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك يقلل من قيمة اللغة العربية؟ نعم لا

25- هل تجد صعوبة في التواصل مع الطلبة عبر الفايسبوك بالعربية الفصحى وحدها وعدم استعمال الأرقام والرموز؟ نعم لا

26- هل ترى أن استخدامك للمفردات الأجنبية في التواصل بين الطلبة عبر الفايسبوك يشكل خطر على اللغة العربية الفصحى؟ نعم لا